

رحاب عبد الرحمن محمود  
معيد بقسم الإعلام - شعبة الإذاعة  
والتلفزيون - جامعة سوهاج

## ملخص البحث

إن التقدم التكنولوجي الذي يعيشه العالم الآن وشعبية خدمات البث الرقمية، مثل منصة "Netflix" والتي أدى إصدارها للموسم بأكمله من أحد العروض ، واستخدام واجهاتها وتقنياتها كأداة تسويقية، و تطور خطوط حبكة المحتوى الدرامي بها، وإنهاء الحلقات بـ "cliffhangers" كلها أسباب تدفع المشاهدين إلى تغيير في سلوك المشاهدة وظهور الإفراط في المشاهدة ، حيث قدمت محتوى مخصصًا يمكن الوصول إليه في أي وقت وفي أي مكان ومن خلال مجموعة متنوعة من الأجهزة، كما أن الأعمال الدرامية بها تحقق أداءً جيدًا للغاية وتحطم الأرقام القياسية في المشاهدة على خدمات البث ، كل هذا يسلب الضوء في الدراسة الحالية من أجل التعرف على الإفراط في المشاهدة للمحتوى الدرامي بمنصة نتفليكس ، وعلاقتها باتجاهات الشباب نحو المضمون المقدم بها ، وهي دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح باستخدام استمارة الاستقصاء على عينة عمدية قوامها (٤٠٠) مفردة من الشباب ، وأظهرت أهم النتائج مايلي:

وجود علاقة ارتباط إيجابية بين مستوى المشاهدة المفرطة وبين اتجاهات الشباب ناحية المضمون المقدم بدراما نتفليكس .

- ووجدت الدراسة بالأستناد على نظرية الغرس الثقافي علاقة ارتباط إيجابية دالة احصائيا بين مستوى المشاهدة لدراما نتفليكس وإدراكهم لواقعية المضمون.

- كما توصلت الدراسة لوجود علاقة ارتباط إيجابية متوسطة دالة احصائيا بين الدوافع الطقوسية للتعرض لدراما نتفليكس ومستوى المشاهدة المفرطة لها

**الكلمات المفتاحية :** المشاهدة المفرطة ، المنصات الرقمية ، دراما نتفليكس.

## :Abstract

The technological advancements that the world is experiencing now and the popularity of digital streaming services, such as the Netflix platform, which leads its releases and is able to be part of a show, use its interfaces and technologies as a marketing tool, advance plot lines of dramatic content, and end episodes with “cliffhangers” throughout the reason viewers pay. To change the viewing movement and the appearance of more in viewing, as it provides customized content that can be accessed anytime, anywhere and through a variety of devices, and dramas perform very well and break records in viewing on radio broadcast services, all of this highlights The current study sheds light in order to identify viewing of dramatic content on the Netflix platform, and its relationship to youth’s attitude toward live content. A descriptive study is based on a survey approach using the survey model on intentional creativity and directed by (400) of the youth. The most important results are as follows:

There is a relevant correlation between the level of viewing usage and the attitudes of young people and the content that refers to Netflix dramas.

Based on the theory of cultural implantation, the study found a statistically significant correlation between the level of viewing of the Netflix drama and their perception of the guaranteed realism.

The study also found that there is a moderate, statistically significant correlation between the ritual motives for exposure to Netflix drama and the level of viewing and use of it.

**Key words:** Binge watching - digital platforms - Netflix drama.

### مقدمة:

وضعت Netflix الأساس لثقافة جديدة تتمحور حول خدمات البث الرقمية، من خلال مميزاتها الفريدة في عرض المحتوى الدرامي ، والتي تتيح الفرصة لمشاهدة العروض المفضلة لدى المشاهدين ، والقدرة على الانغماس في الأوقات المرغوبة ، ومشاهدة المحتوى المتنوع في أي مكان وفي أي وقت وعلى أجهزة مختلفة ، حيث تستخدم Netflix واجهاتها وتقنياتها كأداة تسويقية تدفع المشاهدين إلى الإفراط في المشاهدة لساعات طويلة، فإن الطريقة التي تطور بها Netflix خطوط حبكة المحتوى، وإنهاء الحلقات بـ "cliffhangers" وإصدار عروض كاملة ، كلها أسباب تدفع الجمهور إلى الإفراط في المشاهدة، حيث أصبحت المشاهدة المفرطة شائعة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا .

وأدى التغيير في سلوك المشاهدة الناتج عن الإفراط في المشاهدة إلى زيادة شعبية Netflix في مصر، كما لم يعد يتعين على الجمهور الانتظار لمشاهدة الحلقات التي يرغبون في مشاهدتها، إنهم يشاهدونه في أي مكان وفي أي وقت ومن خلال أي جهاز يرغبون في الوصول إلى المحتوى من خلاله، والإنهاء من كل ذلك دفعة واحدة من خلال المشاهدة المفرطة أو الشرهة.

إن Netflix يمكن أن تُنسب إليها باعتبارها الشركة التي روجت للمشاهدة المفرطة، في ضوء دورها الجديد نسبياً كمنتج وموزع للمحتوى الأصلي، حيث الأعمال الدرامية بها تحقق أداءً جيداً للغاية وتحطم الأرقام القياسية في المشاهدة على خدمات البث ، وأستخدامها لأستراتيجيات مختلفة منها أستراتيجية "نهايات الحلقات المشوقة" "cliff-hangers" والتي تبحث عنه الشبكات للحفاظ على الجمهور، بالإضافة إلى ذلك تستخدم خدمات البث تقنية الخوارزميات لتزويد مستخدميها بتوصيات المحتوى بناءً على سلوك المشاهدة الخاص بهم.

كما أتاحت تلك المنصات مشاهدة عدد لانهاى من المحتوى المتنوع والأعمال الدرامية الكاملة حيث تضم مكتبة ضخمة من الأعمال الحصرية والأصلية ،وبالتالى وفرت وسائل التكنولوجيا الحديثة والإعلام الرقمة العديد من البدائل أمام الشباب للهروب من مجتمعهم الواقعى إلى مجتمع افتراضى يختلف ملاحه وسماته

عن الحقيقة بنسبة كبيرة، وسهل الإعلام الجديد بصوره المتعددة نقل أفكارا وقيما من شتى الثقافات والمجتمعات فى العالم.

### مشكلة الدراسة :

أدت منصة Netflix إلى تحول كبير فى المشهد الإعلامى فى ضوء دورها الجديد نسبيا كمنتج وموزع للمحتوى الدرامى الأسمى ، وفى ظل انتشار أنماط وممارسات المشاهدة المفرطة وخطورة ما تحتويه المنصة من مضامين ، فضلا عن ذلك تقترح المنصة من خلال خوارزميات البحث والمشاهدة مقترحات لمضامين قد تتناسب مع الأختيارات السابقة للمشاهد وميوله وفى أعقاب ظهور هذه الخدمة الرقمية أصبحت المشاهدة الشرهة "binge watching" ، وبمعنى آخر تستخدم Netflix واجهاتها وتقنياتها كأداة تسويقية تدفع المشاهدين إلى الإفراط فى المشاهدة لساعات طويلة وبعد الارتباط الكبير بين نتفليكس وشعبية عبارة "Binge Watching"، وفى ضوء ما أكدته الدراسات السابقة أن منصة Netflix من أكثر المنصات مشاهدة من قبل الجمهور؛ وخصوصا الدراما التى تصدرت نوعية المضامين المستهلكة بشراهة من قبل الشباب الذين يمثلون أكثر الفئات مشاهدة ومتابعة لمحتواها فى ضوء انتشار نمط المشاهدة المفرطة بينهم ، علاوة على أن خدمات البث حسب الطلب لا تسمح فقط بالمشاهدة المفرطة التى تحفز المشاهدين على استهلاك المزيد من المحتوى لمعرفة نهايات القصص المثيرة للاهتمام بشكل أسرع، ولكنها عادةً ما تناقش موضوعات مثيرة للجدل بما فى ذلك المحرمات الاجتماعية والعنف والشذوذ، والمحتوى الجنسى الصريح من بين موضوعات أخرى، وانطلاقا مما سبق تختبر الدراسة الحالية المشاهدة المفرطة لدراما نتفليكس وعلاقتها باتجاهات الشباب ناحية المضمون المقدم بها .

### أهمية الدراسة :

- ترجع أهمية الدراسة إلى النقاط الآتية:

تطرقت الدراسة لمجالا بحثيا جديدا ، وخاصة فيما يتعلق بالمشاهدة الشرهة أو المفرطة ودراما النتفليكس والتى أثارت جدلا واسعا فى الفترة الأخيرة بسبب مضامينها الشاذة والغريبة.

-الإضافة العلمية للتراث البحثي المتعلق بدراسة المنصات الرقمية وخدمات الفيديو حسب الطلب (vod) خاصة منصة نتفليكس ، وما تمتاز به هذه المنصة من شعبية وأرتفاع أعداد مشاهدي محتواها والمتفاعلين معها .

-حادثة ظاهرة المشاهدة الشرهة والتي تعتبر نمط مشاهدة ساعد على أنتشاره ورواجه منصة نتفليكس ، حيث تعتبر الشراهة و نتفليكس وجهان لعملة واحدة وبالتالي الأهمية المتزايدة لدراسة اتجاهات الشباب نحو المضمون المقدم بمنصة نتفليكس فى ضوء المشاهدة المفرطة "الشرهة".

- تحاول الدراسة الحالية إضافة نتائج جديدة إلى الرصيد العلمى العربى الخاص بأختبار فروض نظرية الغرس الثقافى فى موضوع جديد يتعلق بمفهوم المشاهدة الشرهة كنمط مستحدث فى المشاهدة للمواد الدرامية على المنصات الرقمية التى تعتمد على هذا النمط كأستراتيجية لتسويق محتواها وزيادة مشاهدته وهو ما أشارت إليه الدراسات السابقة وأوصت به فى آفاقها المستقبلية

### أهداف الدراسة :-

تتطلق الدراسة من الهدف الرئيسى المتمثل فى رصد مستوى المشاهدة الشرهة لدراما النتفليكس وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحو المضمون المقدم به ، ينبثق منه مجموعة من الأهداف الفرعية كالتالى :-

- التعرف على أنماط وعادات المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامى بالمنصة .
- الكشف عن مستوى المشاهدة المفرطة للسلسلات المعروضة على نتفليكس لدى الشباب
- رصد عدد الحلقات التى يشاهدها الشباب لدراما النتفليكس فى الجلسة الواحدة .
- التعرف على دوافع المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامى بمنصة نتفليكس.
- رصد مدى إدراك الشباب لواقعية المضمون المقدم فى الدراما بالمنصة .
- التعرف على نوعية الأعمال الدرامية التى يشاهدها الشباب على نتفليكس بكثافة .
- الكشف عن القيم والسلوكيات التى تروج لها هذه النوعية من المضامين بمنصة نتفلكس .

- رصد اتجاهات الشباب ناحية المضمون الذى تقدمه دراما نتفليكس .

### الدراسات السابقة :

تناولت الباحثة الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة على النحو التالى :-

### المحور الأول: دراسات تناولت نمط المشاهدة المفرطة "الشبهة" للدراما عبر المنصات الرقمية.

دراسة عزة عبد العظيم (٢٠٢١م) <sup>(١)</sup> : حول تأثير المشاهدة الشبهة للدراما الأمريكية في الإمارات (تأثير الشخص الثالث والمفهوم الثقافي للذات) :-

هدفت الدراسة إلى فهم مدى إدراك السكان العرب في الإمارات العربية المتحدة للتأثير الإمبريالي لوسائل الإعلام على أنفسهم مقارنة بالآخرين، حيث بحثت الدراسة في تصور المستجيبين للآثار السلبية لمشاهدة الدراما الأمريكية بنهم على قيمهم الثقافية مقارنة بآثارها المتصورة على القيم الثقافية للآخرين، وذلك من خلال دراسة العلاقة بين المشاهدة المفرطة للدراما الأمريكية المتلفزة والدراما العنيفة على الذات مقابل الآخرين.

حيث فحصت المكونات الإدراكية والسلوكية لتأثير الشخص الثالث (TPE) فيما يتعلق بمشاهدة التلفاز بنهم، وأظهرت النتائج أن مشاهدي الدراما الأمريكية بنهم يميلون إلى إدراك التأثيرات السلبية المحتملة للدراما الأمريكية على الآخرين أكثر من وجودهم لأنفسهم، و لم يكن لوجود النزعة الثقافية الفردية مقابل الجماعية تأثير كبير على طريقة عمل تأثير الشخص الثالث (TPE).

كما تم إثبات المكون الإدراكي لـ (TPE) ، بينما لم يكن المكون السلوكي مهمًا، وتوصلت أيضا إلى أن الافتراض بوجود اختلاف بين الذات والآخرين في إدراك الآثار الضارة للدراما التلفزيونية الأمريكية قد يكون متسقًا مع الجماعية أكثر من التأويل الذاتي الثقافي الفردي ، لكن الارتباط لم يكن مهما.

دراسة ياسمين محمد و منة الله كمال (٢٠٢١) <sup>(٢)</sup> :- تأثيرات المشاهدة النهمه لمحتوى منصة نتفليكس على البناء القيمي للمجتمع المصري: "دراسة تطبيقية "

استهدف هذا البحث دراسة تأثيرات المشاهدة النهمية لمحتوى منصة نتفليكس على البناء القيمي للمجتمع المصري، والتعرف على أهم دوافع إقبال بعض المستخدمين لمشاهدة محتوى منصة نتفليكس ومعرفة العلاقة بين المشاهدة الشرهة (Binge watching) لمنصة نتفليكس والتأثير على القيم الإيجابية والسلبية التي يكتسبها الجمهور، وذلك في ضوء نظرية الحتمية القمية لعمل وسائل الإعلام، اعتمد البحث على الاستقصاء الإلكتروني كما أعدت الباحثتان "مقياس القيم الشخصية" وتم تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية والتي تكونت من (١٧٨) ، كما استخدمت منهج المسح على عينة عمدية قوامها (1200) مفردة من الفئة العمرية (١٥-٥٨) عاما.

وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج ومن أهمها:

- استحوذ نتفليكس على نطاق واسع في الحياة اليومية لمستخدميها، كما برزت المشاهدة النهمية من خلال مشاهدة أفراد العينة ثلاث حلقات أو أكثر من نفس العرض في جلسة واحدة .

كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة قوية بين تأثير المشاهدة النهمية على القيم النفسية والأخلاقية والمعرفية للمضامين المتنوعة ثقافيا التي تقدم على المنصة، والتي تحتوي على القيم التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على قيم المتابعين وتثير الجدل والنقاش حولها، كما برزت المشاهدة النهمية من خلال مشاهدة أفراد العينة ثلاث حلقات أو أكثر من نفس العرض في جلسة واحدة.

دراسة Saravanan, V.M وآخرون (٢٠٢١) (3):

أستهدفت هذه الدراسة فهم عادات مشاهدة المسلسلات عبر المنصات الرقمية لدى طلبة الجامعة، كما سعت لتحليل تأثير الشره في المشاهدة "Binge Watching" لديهم، كما تعد هذه الدراسة من الدراسات المسحية وقد طبقت على عينة من الطلبة في مدينة بنغالور في الهند وتتراوح أعمارهم بين ١٥ - ٢٥ عاما، وقد بلغ حجم العينة (٥٠٠) مفردة، واستخدمت الدراسة الاستبانة الإلكترونية كأداة لجمع البيانات، واعتمدت الدراسة في إطارها النظري على نظرية الاستخدامات والإشباع.

وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: تحظى المسلسلات المقدمة عبر المنصات الرقمية بشعبية كبيرة في الهند خصوصا في المدن أسلوب حياة العينة وثقافتهم تشهد تغير واضح يظهر في تضاءل التفاعل

مع الأسرة والأصدقاء، وقلة المشاهدة عبر الكابل، وتقليل عادات القراءة ، مع زيادة ساعات التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية فإن عينة الدراسة تتجه نحو تبني وقبول بعض المعايير الثقافية المعروضة وتجاوز المحرمات (Taboos) الثقافية التقليدية في المجتمع الهندي ، كما أنه لا يوجد اختلافات مهمة بين الجنسين من أفراد العينة في مسألة تبني وقبول القيم والمعايير والممارسات الثقافية المقدمة في مسلسلات المنصات الرقمية .

- كما تنوعت الفئات العمرية من المتابعين واتضحت أبرز ملامح الخطورة على البناء القيمي في المحتويات المعروضة، والتوصيات المقترحة لمشاهدة العروض الحصرية على المنصة، لتتضمن على بعض الإيحاءات والعبارات غير الأخلاقية، والتي تتناقض مع متطلبات الحتمية القيمية في مضامين الوسائل الإعلامية، وكانت نسبة المشاهدين من الذكور لمنصة نتفليكس أعلى من الإناث .

### دراسة ( Dhanuka& Bohra ) ( 2021م ) ( 4 )

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن سلوك المراهقين تجاه المسلسلات عبر الإنترنت، ودراسة آثار إدمان مشاهدة المسلسلات عبر الإنترنت على الصحة الجسدية والعقلية علالمراهقين، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية والاستكشافية، والتي تم الاعتماد فيها على منهج السحح بالعينة التي بلغ قوامها (٩٠) مبحثاً من المراهقين بمدينة مومباي.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن قرار إدمان مشاهدة المسلسلات عبر الإنترنت مستقل عن المتغيرات الأخرى، مثال ذلك: العمر، الجنس، بالإضافة لتأكيد (٤٢%)، من إجمالي المراهقين مشاهدة المسلسلات عبر الإنترنت بشكل يومي ، حيث أن المراهقين ينسحبون من مشاهدة التلفزيون التقليدي إلى المشاهدة من خلال الموبايل الشخصي أو التابلت، ما أدى إلى إدمان متابعة ومشاهدة المسلسلات عبر المنصات الرقمية، وأثبتت الدراسة أن شركات الإنتاج تضع أجزاءً كاملة من المسلسلات على المنصات الرقمية لتشجيع المشاهدين على المشاهدة المكثفة والمستمرة لحلقات متتالية من المسلسلات فيما يسمى بظاهرة ( Binge watching ) ،وقد تم تصنيف البوابات الأكثر تفضيلاً حيث: نتيفلكس، أمازون برايم، هوت ستار على التوالي، مع التركيز على مسلسلات الكوميديا والرعب، حيث أكد ٨٨ % من عينة الدراسة أنهم يستخدمون



منصة نتفليكس لمشاهدة المسلسلات يومياً، ويشاهدون في المتوسط حوالي ٣ حلقات في اليوم الواحد من المسلسل الذي يتابعونه، وأقر نسبة ٥٨.٩% من المراهقين عينة الدراسة أنهم واعين بأنهم مدمنون لمشاهدة تلك المسلسلات، ويرى ٤٢.٢% منهم أنهم في حاجة للإقلاع عن تلك المشاهدة المكثفة، كما أوضح المشاهدين أن متابعتهم للمسلسلات عبر المنصات الرقمية لمواجهة المشكلات العاطفية والاجتماعية، في حين مشاهدة المراهقين المكثفة للمسلسلات عبر المنصات الرقمية تؤدي إلى سلوكيات غير اجتماعية لديهم، مثال ذلك: زيادة الحساسية العاطفية، اضطرابات النوم، إدمان المشاهدة لهذه المسلسلات .

### دراسة George Anghelen Sele Sar and et al وآخرون<sup>(5)</sup> (2021)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الجمهور ناحية دراما المنصات الرقمية ومدى رضا المشاهدين عن المشاهدة متتالية المحتوى فيما تعرف بالمشاهدة الشرهة وعدد مرات المشاهدة ووقت المشاهدة ، حيث طبقت على عينة قوامها (٤٥٠٠) مستهلك في ست دول متطورة في غرب وشرق آسيا وقد وجدت الدراسة أن مشاهدة الدراما قد زادت بنسبة (١٨%) عن العام السابق وأصبحت المشاهدة المتتالية للمحتوى الأكثر شيوعاً في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حيث ينغمس المشاهدون في المشاهدة كما بينت الدراسة أن (٩١%) من الجماهير الأصغر سناً هم الأكثر اقبالا على هذه المنصات الرقمية، كما أوضحت النتائج أن خدمات المشاهدة مثل نتفليكس وأمازون والتي سمحت للمستهلكين الوصول الفوري لكل ما يريدون مشاهدته وبقا يريدون فالتغييرات في صناعة المحتوى غيرت الطرق التي يتم بها استهلاكه وتوزيعه.

### دراسة Alexander Ort, D.S. Wirz, A.Fahr (2021) (6)

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على سلوك المشاهدة الشرهة عبر المنصات الرقمية وكذلك الكشف عن الدوافع التي تجعل المبحوثين ينخرطون في المشاهدة بشكل واسع ، حيث استخدمت الدراسة منهج المسح على عينة قوامها (٤١٥) مفردة وبتطبيق أداة الاستبيان لجمع البيانات، أشارت النتائج إلى أن أهم أسباب المشاهدة المفرطة من خلال المنصات الرقمية هو أن المتلقى يستطيع في جلسة واحدة مشاهدة ما يرغبه، كما بينت النتائج أيضاً أن من أهم دوافع المشاهدة لتلك الدراما هي الهروب من الواقع وعدم الشعور بالوحدة .

دراسة أماني مصطفى (٢٠٢١) (٧) بعنوان " دوافع التعرض للمحتوى الدرامي في خدمات المشاهدة حسب الطلب (VOD) والإشباع المتحققة: دراسة ميدانية .

أستهدفت الدراسة رصد دوافع التعرض للمحتوى الدرامي المقدم من خلال خدمات الفيديو حسب الطلب والإشباع المتحققة من هذا التعرض ، سواء (نفسية، اجتماعية، ثقافية، أو اشباع خاصة بالخصائص التكنولوجية للوسيلة). ، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على نظرية الإستخدامات والإشباع ، وقد طبقت الدراسة على عينة عمدية اختيرت بأسلوب كرة الثلج، وبلغت العينة (٢٥٠) مفردة من مستخدمي خدمات المشاهدة حسب الطلب، بالطريقة العمدية من مستخدمي خدمات الفيديو حسب الطلب ، تم استخدام منهج المسح ، و كانت الإستبانة هي أداة الدراسة لجمع البيانات.

وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج ومن أهمها:- أوضحت الدراسة أن منصة نتفليكس ( Netflix) هي أكثر المنصات متابعه من قبل عينة الدراسة وبنسبة (٧٨%) ، كما كشفت النتائج أن الإشباع النفسية التي تتمثل في الترفيه والإمتاع جاءت في مقدمة الإشباع التي يحصل عليها أفراد العينة من متابعة المحتوى الدرامي عبر هذه الخدمة، يلي ذلك الإشباع التي تتعلق بالخصائص التكنولوجية للوسيلة ذاتها، والتي تتمثل في خاصية التحكم بالمحتوى الدرامي المقدم ، كما اثبتت النتائج ارتفاع نسبة اهتمام مشاهدة عينة الدراسة بالمحتوى الدرامي المقدم عبر خدمات الفيديو حسب الطلب ، حيث أن المحتوى الدرامي الأصلي (Originals) المنتج خصيصا من قبل خدمات المشاهدة حسب الطلب يحتل المرتبة الأولى من تفضيلات أفراد العينة ، والتي يفضل المشاهدون الاشتراك في هذه الخدمات لمتابعة مثل هذه الإنتاجات الأصلية والتي لا يتسنى عرضها على القنوات التلفزيونية التقليدية ، يلي ذلك انجذاب المشاهدين لمتابعة المحتوى الدرامي المقدم كعرض حصري وأول على المنصة ( Premiere ) بنسبة ( ٤٣.٦ % ) .

دراسة ريهام سامي ( ٢٠٢٠ ) (٨) بعنوان " مشاهدة الشباب المصري الشرهة لخدمات البث التلفزيوني عبر الإنترنت " : دراسة كيفية .

استهدفت هذه الدراسة التعرف على حجم المشاهدة الشرهة بين الشباب المصري وأهدافها وتأثيراتها، خصوصاً بعد الإقبال على مشاهدة خدمات البث التلفزيوني عبر الإنترنت، كما تسعى إلى تفسير هذا النمط من المشاهدة، في ضوء نظرية الإدراك الاجتماعي وهي إحدى نظريات اكتساب السلوك ؛ حيث تم إجراء مقابلات كيفية متعمقة مع (٢٠) مفردة من الشباب مشاهدي المنصات الرقمية العربية والأجنبية، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة العمدية لمشاهدي المحتويات التلفزيونية عبر المنصات الرقمية، سواء المجانية أو غير المجانية، وبلغ قوام العينة (٢٠) مبحوثاً من الشباب تتوزع أعمارهم ما بين ١٨ - ٤١، باستخدام أسلوب المقابلة المتعمقة مع افراد العينة.

وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج ومن أهمها:

تبين اختلاف الشباب في حجم المشاهدة الشرهة لديهم، حيث اتفق الشباب على أن منصة "نيتفليكس" من أكثر المنصات مشاهدةً نظراً لما تتضمنه من مضامين شيقية ومتنوعة، حيث بلغت نسبة من يستخدمونها بشكل دائم ٥٣ % ، كما أثبتت النتائج أن من أسباب المشاهدة الشرهة لتلك المنصات من وجهة نظر الشباب هو المتعة وتحسن المزاج ، إلى جانب تضييع الوقت و ضغط الأصدقاء والأقران ، وجاء "الفراغ " كأهم أسباب المشاهدة الشرهة، ثم الرغبة في الهروب من الواقع، ثم الترفيه عن النفس ؛ كما أن هناك أسباباً اجتماعية وشخصية أيضاً تدفع الشباب إلى المشاهدة الشرهة.

دراسة ( 2020 ) Sung, Kang and, lee (٩)

حددت الدراسة مفهوم المشاهدة المفرطة من خلال دراسة سلوك المشاهدة ، وعدد الحلقات ، ومقدار الوقت الذي يقضيه الشخص في المشاهدة ، وذلك بالتطبيق على عينة مكونة من (٢٩٢) مبحوث ، وكشفت نتائج الدراسة أن أكثر من نصف المستجيبين للدراسة كانوا من دوى المشاهدة المفرطة ، وتوصلت الدراسة إلى أهم دوافع المشاهدة الشرهة وتؤكد دافع الأسترخاء التسلية وتمضية الوقت ، خاصة أن لديهم مستويات عالية من المشاهدة الشرهة ، حيث جاء الدافع الترفيهي كمؤشر مهم للتنبؤ بدوافع المشاهدة للأفراد ، حيث توصلت

الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الدافع الترفيهي لقضاء وقت الفراغ والمستويات المرتفعة من المشاهدة المفرطة لدى الشباب .

-دراسة عمرو عبد الحميد (٢٠١٩) <sup>(10)</sup> بعنوان " دوافع المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي بمنصات البث الرقمي وتأثيراتها على المستخدمين "

أستهدفت الدراسة التعرف على دوافع المشاهدة المفرطة للدراما بالمنصات الرقمية ومدى تأثيرها على المشاهدين، وهي دراسة مسحية اعتمدت في إطارها النظري على نظرية الإستخدامات والإشباع، طبقت الدراسة على عينة عمدية مكونة من ( ٣٠٠ ) مفردة من مستخدمى منصات البث الرقمي ، وكانت الإستبانة هي أداة الدراسة.

وأظهرت الدراسة عددا من النتائج من أهمها: أن أفراد العينة ينظرون إلى المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي بالمنصات الرقمية ،على أنها وسيلة لإرضاء رغباتهم في الإسترخاء والهروب من ضغوط الحياة واستكشاف عوالم جديدة ، كما أن أفراد العينة يصنفون معيار المشاهدة المفرطة على أنها التعرض لأربع حلقات في جلسة واحدة، كما جاءت أسباب تزايد الإقبال على الأشتراك فى المنصات الرقمية " قلة الإعلانات التجارية" فى المرتبة الأولى ، تلاها عرض الأعمال الحصرية للعديد من الأفلام والمسلسلات الجديدة ، حيث تشير النتائج إلى أن التفاعل الاجتماعي ، والهروب من الواقع ، وسهولة الوصول إلى محتوى الدرامي وقلة الإعلانات ، تحفز المستخدمين على قضاء المزيد من الوقت في المشاهدة كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الباحثين بحسب الفئة العمرية فى مستوى المشاهدة المفرطة للأعمال الدرامية بمنصات البث الرقمية، و تظهر النتائج أيضا وجود فروق بين الباحثين من مشتركى منصات البث الرقمية فى دوافع المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي سواء كانت طقوسية أو نفعية .

- و كشفت النتائج عن وجود علاقة طردية بين المشاهدة النهمه لمضامين نتفليكس واكتساب القيم الإيجابية والسلبية التي تقدمها تلك المضامين ؛ كما أظهرت تفوق المحتوى الدرامي عن باقى أنواع المحتوى الأخرى التي يتابعها الباحثين على نتفليكس.

دراسة Emile Steiner and Kun Xu وآخرون (٢٠١٨). (١١)

أستهدفت هذه الدراسة التعرف على شره المشاهدة "Binge Watching" وفهم دوافع وطقوس المشاهدين للتعرض لفترات طويلة عبر المنصات الرقمية، كما ركزت على مفهوم وثقافة المشاهدة الشرهه ، وكيف أدى هذا المفهوم إلى تغيير الطريقة التي يتفاعل ويفهم المشاهدون بها التلفزيون، و معرفة كيفية تحفيز التكنولوجيا للجماهير على الإفراط في المشاهدة؟ وتعد هذه الدراسة من الدراسات النوعية، التي اعتمدت على نظرية الاستخدامات والاشباع في إطارها النظري؛ وقد استخدمت الدراسة المقابلة شبه المنظمة كأداة لجمع بيانات الدراسة، حيث تم عمل مقابلات كيفية لجمع توصيفات عميقة لمحاولة فهم السبب الذي يدفع مشاهدي هذه الخدمات للمشاهدة الشرهه ، وكان حجم (٣٦) مفردة موزعة على النحو التالي: (٢١) أنثى ، (١٥) ذكر، من مختلف الأعمار. وطبقت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية.

خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج ومنها؛ دوافع العينة الأساسية للمشاهدة الشرهه هي: التعرف على ما يجري، الاسترخاء، الإحساس بالكمال، تحسين تجربة المشاهدة، وتخفيف الشعور بالوحدة ، حرية الاختيار والانتقاء التي تتيحها خدمات البث تؤثر على طقوس المشاهدة الشرهه لدى عينة الدراسة ، كما تؤثر قابلية وسهولة التنقل بين تكنولوجيا الفيديو حسب الطلب على طقوس المشاهدة المفرطة لدى الجمهور - لدى عينة الدراسة مشاعر متناقضة تجاه حيث مشاهدتهم الشرهه .

- أن دوافع الإفراط في المشاهدة هي اللحاق بالركب والشعور بالإنجاز والاسترخاء وتحسين تجارب المشاهدة والاندماج الثقافي، تظهر الدراسة أن الاندماج الثقافي يتحقق من خلال الشعور بالمشاركة والفخر أثناء النشر عن برنامج معين على Netflix أو HBO. بالإضافة إلى هذه الدوافع.

### المحور الثاني :- الدراسات التي تناولت منصات البث الرقمية والنتفليكس نموذجا:

دراسة محمد عمارة (٢٠٢٣) (١٢):- معالجة المسلسلات المقدمة على منصة نتفليكس للمضمون الترفيهي .

أستهدفت هذه الدراسة رصد موضوعات العمل الدرامي التي اعتمدت عليها دراما نتفليكس، وتحديد أنماط المؤثرات الصوتية السائدة في الأعمال الدرامية عينة الدراسة، واستكشاف عناصر الإبراز، والأساليب الفنية في عرض المضمون الترفيهي بدراما نتفليكس، ورصد وتحليل الاشكال التفاعلية التي تقدم من خلالها

المضمون الترفيهي بدراما نتفليكس، كما تهدف إلى تحديد الموضوعات الشائعة في المضمون الترفيهي بدراما نتفليكس؛ وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح، حيث أعمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون ، وكانت العينة لأربع مجتمعات (كوريا ، الأردن ، أمريكا ، تركيا ) لأختلاف القيم والثقافة المتضمنة من مجتمع لآخر

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج: أن مسلسلات العينة على منصة نتفليكس استخدمت مرجعيات مختلفة حيث تصدرت المرجعية الاجتماعية المرتبة الأولى، وجاءت المرجعية الرسمية في المرتبة الثانية، بينما جاءت ( المرجعية الأمثلة الشعبية ) في المرتبة الثالثة، وجاءت في المرتبة الرابعة (المرجعية الشعبية ) ، وتلتها في المرتبة الخامسة ( المرجعية القانونية ) ، وجاءت بعد ذلك (المرجعية التاريخية ) في المرتبة السادسة، وجاءت (المرجعية الدينية ) في المرتبة الأخيرة. كما كشفت نتائج الدراسة تنوع مضامين منصة نتفليكس في المسلسلات عينة الدراسة حيث جاء (المضمون البوليسي ) في المرتبة الأولى، وجاء (المضمون الاجتماعي الرومانسي) في المرتبة الثانية، وجاء (المضمون الاجتماعي) و(المضمون الرومانسي) في المرتبة الثالثة بنسب متساوية، بينما جاء مضمون ( الرعب ) المرتبة الرابعة، وجاء المضمون (السياسي) في المرتبة الخامسة، وجاء كلا من المضمون ( تاريخي، انتقام، إثارة) في المرتبة الأخيرة .

### دراسة (13) Layla Umara (2023)

تهدف هذه الدراسة إلى اختبار تأثير الإفراط في مشاهدة محتوى نتفليكس الذي يحتوي على العنف واللغة الصريحة والأفكار الانتحارية والمثلية الجنسية والمحتوى الجنسي على الشباب المصري والكشف عن عادات مشاهدة الشباب للفيديو حسب الطلب ، وطبقت على عينة مقدارها (٤٠٠) مفردة تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٣٥ سنة، ويغطي هذا أيضًا الجمهور المستهدف لـ Netflix، حيث أن ٧٥% من مشتركى Netflix تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٣٤ عامًا، وقد تم استخدام استمارة استبانة إلكترونية كأداة لجمع البيانات، وتم استخدام منهج المسح، وكان من أهم النتائج:

تجذب البرامج التلفزيونية على Netflix أكثر من ٦٠% من الشباب المصريين الذين شملهم الاستطلاع، حيث يشاهدون بشكل أساسي الأفلام الكوميديية (٦٧%)، والدراما (٤٩%)، والحركة (٤٦%)، والجريمة (٤٣%).

يفضل معظم الشباب الذين شملهم الاستطلاع في هذه الدراسة استخدام Netflix كوسيلة للترفيه لثلاثة أسباب أدت إلى أعلى النسب. هذه الأسباب هي سهولة الاستخدام (٦٢%)، الراحة (٤٨%) واهتمامهم بالمشاهدة بنهم (٤٠%)، كما تظهر نتائج الدراسة أنه كلما زاد إقبال الشباب على مشاهدة Netflix، كلما تأثر الواقع المدرك للقيم المجتمعية، وكلما زاد تأثير الشخص الثالث وزادت ثقافتهم.

دراسة خلود زهران (٢٠٢٢م) (١٤): - علاقة التعرض للمنصات الرقمية Netflix-Watch it بكثافة مشاهدة التلفزيون .

سعت الدراسة إلى التعرف على عادات وأنماط مشاهدة الجمهور للمحتوى الدرامي على المنصات الرقمية، و رصد مدى أنتشار استخدام الجمهور المصري للمنصات الرقمية لتداول المحتوى الدرامي والترفيهي، والتعرف على دوافع المشاهدة المفرطة للمنصات وتأثيراتها المختلفة والإشباعات المتحققة من تلك المشاهدة، وكذلك معرفة مدى تأثير هذه التقنية الرقمية الحديثة على معدل مشاهدة التلفزيون التقليدي للمجتمع المصري.

، وهي من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح، ، وأعدمت على تطبيق نموذج قبول التكنولوجيا ونظرية الاستخدامات والإشباعات كإطار نظري لها؛ وبالتطبيق على عينة عمدية غير احتمالية قوامها (٤٠٠) مفردة من مشاهدي المنصات الرقمية Netflix-Watch it ومشاهدي التلفزيون في المرحلة العمرية من ١٨-٦٠ عاما من سكان محافظة القاهرة، وتمثلت أداة الدراسة في الاستبيان.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها :

- تصدر منصة نتفليكس في المرتبة الأولى من حيث المنصات الرقمية الأكثر مشاهدة لدى المبحوثين بنسبة (٦٩.٣%)، وجاء اليوتيوب في المرحلة الثانية بنسبة (٦٥.٣%)، بينما احتلت منصة شاهد المرتبة الثالثة بنسبة (٤٦.٨%).

- أكثر من نصف عينة الدراسة يشاهدون الأعمال الدرامية الحصرية للمنصة ، يليها الأعمال الدرامية الأصلية للمنصة، وجاءت أبرز دوافع مشاهدة المبحوثين للمحتوى الدرامي على المنصات الرقمية تمكنهم من إعادة المشاهدة لأي محتوى لم يشاهدوه جيدا، يليها في المرتبة الثانية إمكانية المشاهدة في أى وقت.

دراسة ديمة محمود (٢٠٢١) (15):- المثلية الجنسية على شبكة نتفليكس العالمية.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية تقديم شبكة نتفليكس (Netflix) للمثلية الجنسية ، وذلك عن طريق الكشف عن الرسائل الواضحة والضمنية التي تقدمها من خلال مضمون مسلسلاتها عن المثلية الجنسية ، كما ركزت الدراسة على الأطر التي قدمتها مسلسلاتها فيما يخص المثليين ، وبيان صورة المثليين كما ظهرت في هذه المسلسلات ، إضافة إلى معرفة القضايا التي تتناولها فيما تخص المثليين ، ومعرفة الأدوار الاجتماعية للمثليين في مسلسلات نتفليكس ، واعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات، وذلك على عينة عمدية مكونة من ثلاث مسلسلات من إنتاج وتوزيع منصة نتفليكس ، وأستخدمت الدراسة منهج المسح ونظرية التأطير الإعلامي.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج : من أهمها أن الشخصيات المثلية في المسلسلات عينة الدراسة كانت شخصيات رئيسية تنتمي إلى فئة الشباب ، كما بينت النتائج أن الشخصيات المثلية هم في الغالب شخصيات إيجابية ناجحة في المجتمع متفانية في العلاقة الزوجية ، كما أشارت الدراسة أن من سلبيات العلاقات المثلية في المجتمع ممن يقومون بممارسات سلبية كالعنف والقتل والإدمان.

دراسة Dalia osman وآخرون (٢٠٢٢) (16):-

أستهدفت الدراسة الكشف عن تأثير مشاهدة المسلسلات الشرة على نتفليكس على التحصيل الدراسي لدى الطلاب المراهقين المصريين، حيث التعرف على تأثير كثرة مشاهدة نتفليكس على التحصيل الأكاديمي لدى عينة الدراسة ، وكذلك رصد تأثيره على خططهم المستقبلية وصحتهم العقلية ، ومعرفة مدى تعرض المراهق لمنصة نتفليكس ونوع المحتوى الذي يحفز الشراهة في المشاهدة ، وتحديد تأثيرات ظاهرة الإفراط في مشاهدة Netflix على التحصيل الأكاديمي للمراهقين المصريين. تهدف الورقة البحثية إلى تحديد مدة التعرض ومعدلات مشاهدة المراهقين المصريين لشبكة Netflix بالإضافة إلى تحديد نوع المحتوى الأكثر



تحفيزًا لظاهرة الشراهة في المشاهدة لدى المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين (١٤ - ٢٠) عامًا، وأستخدمت الدراسة نظرية التعلم الاجتماعي ونظرية الاستخدامات والأشباع.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى: أن ٨٤% من الطلاب يشاهدون Netflix في أيام الامتحانات بنسبة تعرض عالية تبدأ من ٢ إلى ٧ ساعات لدى ٨٢.٧% من الطلاب خلال أيام الامتحانات بنسبة مئوية ٥٣.٥ نحو المحتوى العملي وبنسبة ٥٢.٥% نحو المحتوى الغامض. لذلك، تم تسليط الضوء على أن المراهقين لديهم معدلات مشاهدة عالية عند المراهقين حتى في أيام الامتحانات، مما يعني أن Netflix يؤدي إلى إضاعة الوقت ونقص الانتباه بسبب ارتفاع معدلات المشاهدة أثناء أوقات الامتحانات، مما قد يؤدي لاحقًا إلى تفاعل أكاديمي أقل مما يمكن أن يحدث بمرور الوقت. يؤدي إلى انخفاض التحصيل الدراسي ويؤثر سلبًا على تقدمهم الأكاديمي، بل قد يؤثر ذلك على خطط المراهقين المستقبلية.

### دراسة (Gutzeit and Dorsch(2021) (17)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع متابعة الأفلام والمسلسلات عبر الخدمات المدفوعة بالمنصات الرقمية خاصة بعد ازدياد خدمات التلفزيون الموزعة عبر الإنترنت ، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العمدية، وقد بلغ قوامها (١٢٥٨) مبحوثًا من مشاهدي الأفلام والمسلسلات عبر الخدمات المدفوعة بالمنصات الرقمية، وقد تم استخدام استمارة استبانة إلكترونية كأداة لجمع البيانات، وتم استخدام منهج المسح، وكان من أهم النتائج : ارتفاع كثافة مشاهدة عينة الدراسة للمسلسلات والأفلام المقدمة عبر المنصات الرقمية، كما أشارت النتائج إلى أن التسلية والإمتاع هو أهم دوافع متابعة المنصات الرقمية.

دراسة شاهنده محمد شهاب (٢٠٢١) (18):- بعنوان " تعرض الجمهور المصري للدراما عبر المنصات الرقمية وانعكاساته على كثافة التعرض للدراما التقليدية." دراسة تطبيقية "

أستهدفت الدراسة للتعرف على المنصات الرقمية الدرامية وأسباب قبول الجمهور للتكنولوجيا الحديثة المتمثلة فيها ، ورصد العلاقة بين العوامل الديموغرافية للمبحوثين وقبول الدراما المقدمة عبر المنصات الرقمية ، كما سعت للتعرف على اتجاهات الجمهور نحو مستقبل الدراما المقدمة عبر الوسائل التقليدية في

ظل أنتشار دراما المنصات الرقمية ، وأعتمدت على تطبيق نظرية نشر المستحدثات ونموذج قبول التكنولوجيا كإطار نظري لها.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح ، وأعتمدت الدراسة على أداة التحليل البنائي (الشكلي) لمنصتي نتفليكس وشاهد نت ، كما أعتمدت على الأستبانة كأداة لجمع البيانات ، وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة من الجمهور من سن (١٨:٣٥).

وكان من أهم النتائج ما يلي:

- أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين إدراك الجمهور لمميزات موقعي نتفليكس وشاهد نت محل الدراسة ، من حيث ( المرونة فى التعامل- مواكبة كل جديد – تقديم محتوى مناسب لكل الأعمار وغيرها) وبين كثافة تعرض الجمهور لهم .

- كشفت النتائج عن انجذاب عدد كبير من فئات الجمهور للمنصات الرقمية ، نتيجة تميز المنصات بخصائص التفاعلية والمرونة والجاذبية فى العرض والتنوع فى العروض المقدمة وإمكانية التحكم فى وقت ومكان العرض .

- توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين كثافة تعرض الجمهور للمنصات الرقمية و اتجاهاتهم نحو تأثير تلك المنصات على التلفزيون التقليدى.

دراسة محمد صلاح أحمد (٢٠٢١) (١٩) بعنوان " تعرض الشباب الجامعي لمنصات المشاهدة عبر الإنترنت والإشباع المتحققة منها"

استهدفت هذه الدراسة التعرف على كيفية تعرض الشباب الجامعي لمنصات المشاهدة عبر الإنترنت والإشباع المتحققة منها، كما تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية والتي تستخدم منهج المسح الميدانى ؛ وقد اعتمدت فى إطارها النظري على نظرية الأستخدامات والإشباع فى ضوء تطوراتها الحديثة ، كما طبقت الدراسة على عينة مكونة من (١٥٣) مفردة ، وقد تم استخدام الإستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة.

وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: احتلت منصة نتفلكس المرتبة الأولى لدى عينة الدراسة لمشاهدة الدراما بنسبة (٤٢.٢%) يليها منصة شاهد (٢٤.٨%) ثم منصة واتش ات (٢٣.٤%) ، كما يفضل غالبية أفراد العينة الخدمات المجانية في منصات المشاهدة عبر الأنترنت بنسبة ٤٧.٩%، يليها الخدمات المجانية والمدفوعة وأخيرا الخدمات المدفوعة بنسبة قليلة جدا، كما جاءت الأفلام الأجنبية في مقدمة البرامج التي يتابعها أفراد العينة ويليهما الأفلام العربية ثم المسلسلات الأجنبية.

دراسة داليا عثمان (٢٠٢٠) (٢٠) بعنوان "تأثير مشاهدة المسلسلات المقدمة على منصة نتفليكس على النسق القيمي للمراهقين- دراسة كيفية "

استهدفت هذه الدراسة التعرف على تأثير مشاهدة المسلسلات المقدمة على منصة نتفليكس على النسق القيمي للمراهقين، وذلك من خلال الكشف عن عادات وأنماط المشاهدة لدى عينة الدراسة ومدى اعتمادها على هذه المنصة، وكذلك تمييز القيم الإيجابية والسلبية التي تقدمها المسلسلات المعروضة على هذه المنصة، ورصد أهم التأثيرات التي قد تنتج من متابعة هذه المسلسلات على النسق القيمي للمراهقين.

اعتمدت هذه الدراسة على نظرية التعليم الاجتماعي لباندورا. وقد استخدمت الباحثة أسلوب المقابلة عبر مجموعات النقاش المركزة (Focus Groups) على عينة عمدية قوامها (٤٨) مفردة من الجنسين، وتم تقسيمها بالتساوي إلى أربع مجموعات.

خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج ومن أهمها-: ارتفاع معدلات التعرض لمسلسلات نتفليكس بين المراهقين، حيث يمكنهم متابعة أجزاء كاملة من المسلسلات في فترات زمنية قصيرة جدا، كما كشفت النتائج عن تقديم منصة نتفليكس الكثير من عوامل التحفيز لجذب عدد أكبر من المراهقين لمتابعة مسلسلاتها، كما اتضح أن أكثر مسلسلات المنصة تقدم المحتوى الجنسي بشكل درامي جذاب يشد المراهقين وتقديم بعض الشواذ جنسيا كأبطال للمسلسلات يتعرضون لمواقف تدفع المشاهدين للتعاطف معهم وتقبلهم، بالإضافة إلى أن النتائج أكدت ارتفاع معدلات التعرض بين المراهقين لمسلسلات نتفليكس التي قد تصل إلى حد الإدمان، وذلك بمتابعتهم أجزاء كاملة من المسلسلات في فترات زمنية قصيرة، كما أن نسبة القيم الإيجابية المقدمة في مسلسلات نتفليكس قليلة مقارنة بالقيم السلبية والتي وافق عليها أغلبية المراهقين عينة الدراسة في إطار " الحرية الشخصية ، وتقبل الآخر كما

هو دون انتقاد ، رغم إقرارهم بعدم تبني هذه القيم السلبية بشكل شخصي ، إلا أن مجرد القبول يحوي ضمنا خطر المحاكاة فيما بعد مع تغير الظروف.

- دراسة **Sidneyve Matrix** ( ٢٠٢٠م ) (21) :

استهدفت دراسة تأثير منصة نتيفلكس وخدمات المشاهدة مدفوعة الطلب على المراهقين، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٥) مراهق ومراهقة من كندا، وتوصلت نتائج الدراسة : إلى أن منصة نتيفلكس والمشاهدة الشرهة أصبحت كلمتان مترادفتان لدى المراهقين، كما اتضح اقبال ٢٥% من المواطنين الكنديين على الاشتراك في خدمات المشاهدة عند الطلب، مثال ذلك: منصة نتيفلكس ، منصة أمازون بلس ، و منصة هولو ؛ لعدم وجود إعلانات تشتت عملية المشاهدة، والتحكم في ظروف المشاهدة، في حين أفاد ( ٧٦% ) من المراهقين بأنهم مدمنين على مشاهدة المسلسلات على منصة نتيفلكس، مؤكدون على عدم قدرتهم على انتظار الحلقات من مسلسلاتهم المفضلة عبر التلفزيون لإتاحتها عبر المنصات الرقمية.

- دراسة **Micheal,L ( 2018 )** (22)

أستهدفت الدراسة رصد تأثير مشاهدة المحتوى المرئي المقدم على منصات نتيفليكس وأمازون ، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العمدية وقد بلغ قوامها ٤٢٠ مبحوثا من مشاهدي المنصات الرقمية ، وقد تم استخدام استمارة استبانة إلكترونية كأداة لجمع البيانات ، وتم استخدام منهج المسح ، وكان من أهم النتائج كثافة مشاهدة عينة الدراسة المحتوى المرئي المقدم عبر المنصات الرقمية ، كما أشارت النتائج إلى ارتفاع كثافة مشاهدة المبحوثين للمحتوى المرئي المقدم عبر المنصات الرقمية ، وخاصة منصة نتيفليكس ، وذلك في ضوء تطور وازدياد المحتوى المرئي وإمكانية المشاهدة الفورية كهدية لمشتركيها ، كما أكدت النتائج على أن أكثر الأعمال الدرامية المغامرة والتشويق ، وأثبتت النتائج أيضا أن المشاهدة المكثفة لتلك المنصات هي كان له العديد من الآثار السلبية على المشاهد ، ومنها ( العنف - الاكتئاب اضطراب النوم )

### التعليق على الدراسات السابقة :-

- من خلال أستعراض الدراسات السابقة نجد أن اغلبية الدراسات العربية والأجنبية أكدت أن منصة نتفلكس من أكثر المنصات مشاهدة ؛ ومن أهمها في دعم سلوك المشاهدة الشرهة والذي يمثل استراتيجية أساسية بها لترويج المحتوى وزيادة مشاهدته؛ كما تصدرت الدراما نوعية المضامين المستهلكة بشراهة من قبل الشباب.

-أعتمدت أغلب الدراسات السابقة التي تم الرجوع إليها على منهج المسح ، كما تنوعت الأدوات البحثية ، حيث اعتمدت معظم الدراسات على أستمارة الاستبيان، واعتمد البعض الآخر على أستمارة تحليل المضمون؛ بينما جمعت بعض الدراسات بين الأسلوبين ، في حين استخدم القليل منها أسلوب المقابلة (focus group) ودراسة الحالة.

كما نجد أن معظم الدراسات تناولت المشاهدة الشرهة من حيث دوافعها وأسبابها ونتائجها ، وأغلب الدراسات التي تناولتها استخدمت نظرية الاستخدامات والأشباع في تفسير ذلك السلوك المستحدث من المشاهدة ، كما اعتمدت بعض الدراسات الأخرى على مداخل نظرية أخرى مثل نظرية الإدراك الاجتماعي ، الاستخدامات والتأثيرات ، والثراء الاعلامي ، علاوة على استخدام بعض المداخل التفسيرية المرتبطة بعلم النفس خصوصا في موضوع التأثيرات النفسية للمشاهدة الشرهة مع ندرة استخدام نظرية الغرس في الدراسات العربية .

-أكدت العديد من الدراسات السابقة سواء العربية منها أو الأجنبية أن على أن الإعلام الجديد قد ساعد في أنتهاء جزء من المفاهيم التي كانت سائدة لفترة طويلة ، وظهرت أنماط جديدة للمشاهدة مثل نمط المشاهدة الشرهة ، ومشاهدة الأعمال الدرامية عبر المنصات الرقمية والتي تتيح المشاهدة في أى مكان وأى وقت وظهور مصطلحات جديدة مثل المشاهدة المتتالية للمحتوى (Binge watching)، وتغير أساليب وآليات المشاهدة واستخدام استراتيجيات حديثة في العرض كأستراتيجية OTT (Over The Top) ، وظهور تطبيقات تتيح مشاهدة هذه الدراما بسهولة مما يؤكد على التراجع والانخفاض التدريجي للتلفزيون التقليدي واقبال الجمهور على مشاهدة الدراما المعروضة من خلال شبكة الأنترنت .

بحثت بعض الدراسات في تأثير المشاهدة الشرهة السلبية والايجابية كالتأثيرات النفسية لهذا السلوك والذي يصل إلى حد الأدمان في المشاهدة خصوصا ممن لديهم مستويات عالية من المشاهدة ، مثل دراسة (عزة عبد العظيم) والتي وجدت علاقة بين الوحدة والمشاهدة الشرهة

كما أوضحت بعض الدراسات السابقة وجود تأثيرات سلبية لمشاهدة دراما المنصات وخصوصا منصة "نتفليكس" وتوصلت إلى انتشار العنف والانحرافات السلوكية والأخلاقية وما يشكل ذلك من خطورة على النسق القيمي والمجتمعي ، قدمت هذه الدراما سلوكيات سلبية غير مرغوب فيها ؛ إلا أن بعض الدراسات أوضحت وجود تأثيرات إيجابية لمشاهدة دراما المنصات تمثلت في اكتساب المعارف والتعرف على الثقافات الأخرى والأنفتاح عليها ولكنها قليلة مقارنة بالتأثيرات السلبية .

كما توصلت نتائج معظم الدراسات إلى أن من أهم أسباب ودوافع المشاهدة الشرهة تمضية الوقت والتسليية والهروب من الملل، والتماشى مع العصر، مثل دراسة (عمر و عبد الحميد ٢٠١٩، ودراسة Shim and Kim. كما أشارت نتائج دراسة (ريهام سامى ٢٠٢٠) إلى: أن نتائج المشاهدة الشرهة من وجهة نظر الشباب تتمثل في: المتعة وتحسن المزاج، إلى جانب تضييع الوقت، والانعزال عن الأهل إلى جانب الاندماج الشديد مع الممثلين ومحاولة تقليدهم والتأثر الشديد بالأحداث.

### الأستفادة من الدراسات السابقة :

- وفرت الدراسات السابقة رصيذا معرفياً و علمياً أفاد موضوع الدراسة بشكل عام .
- ساهمت فى صياغة المشكلة البحثية وبلورتها بدقة وأختيار الإطار النظرى المناسب للدراسة، وتحديد الخطوات المنهجية وبناء أهدافها والأدوات البحثية التي تم الاعتماد عليها وكيفية توظيفها فى الدراسة.
- ساعدت فى وضع تساؤلات وفروض الدراسة.
- مكنت الباحثة من تصميم الأستبانة وإعدادها بشكل علمى يتناسب مع موضوع الدراسة الحالية.
- ساعدت الدراسات السابقة الباحثة فى تفسير نتائج الدراسة بعمق من خلال المقارنة مع نتائجها .

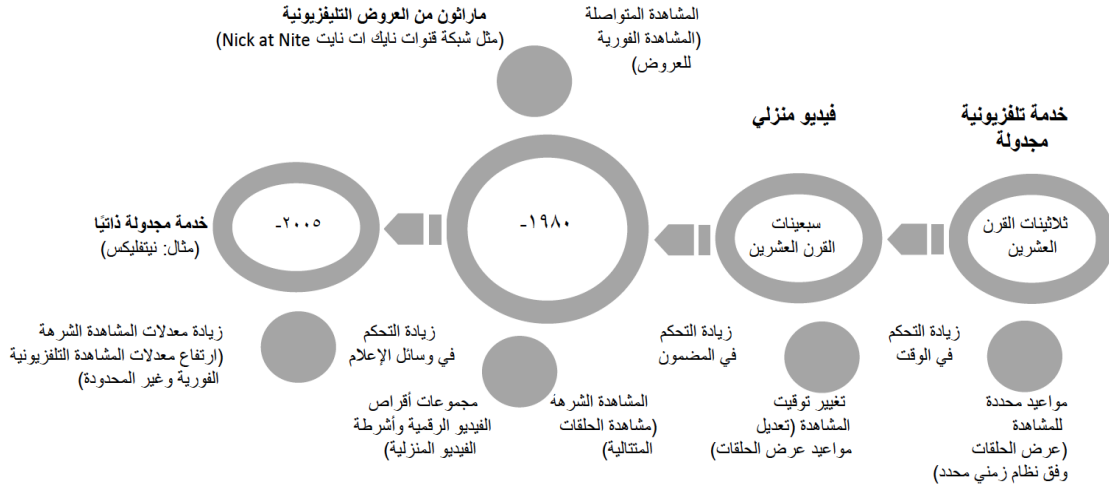
### الإطار المعرفى للدراسة:

أولاً: منصة نتفليكس وثقافة المشاهدة الشرهة (binge watching).

تطورت عملية المشاهدة المنتظمة للمحتوى التليفزيونى بداية من الثلاثينيات وحتى السبعينيات عن طريق اعتماد الجمهور على المشاهدة المباشرة للمحتوى الذي يتم بثه مباشرة عبر التليفزيون، تلاها المرحلة من ١٩٧٠-١٩٨٠ ظهرت بوابر التحكم فى المحتوى والمشاهدة المفرطة عبر شرائط الفيديو والإسطوانات المدمجة ثم مرحلة عام ٢٠٠٥ ببداية جدولة الخدمة الذاتية من خلال المشاهدة غير المحدودة بظهور نتفليكس بدأ استخدام مصطلح " binge watching " لمنصات البث الرقمية فى عام ٢٠١٣ بالتزامن مع بث شبكة نتفليكس Netflix "" لمسلسل House of Cards "" بعرض حلقات الموسم الأول كاملة كدفعة واحدة والذي حظي بمتابعة جماهيرية كبيرة واهتمام بحثي للظاهرة ( ٢٣ ) .

ويوضح الشكل الأتى التسلسل التاريخى لأستقلالية المشاهد بالسنوات منذ بداية الخدمة التليفزيونية المجدولة ذاتيا ، والتي أنبثق من خلالها مصطلح المشاهدة الشرهة ( ٢٤ )

## اتجاهات الشباب المصري نحو المشاهدة المفرطة لمضمون دراما نتفليكس



شكل (١) مخطط تاريخي لأستقلالية المشاهد "

كما أن طريقة مشاهدة الأفراد تتغير باستمرار، حيث دخلت مشاهدة الشراة ويُنظر إليها على أنها "المعيار الجديد أو الطريقة الجديدة" لمشاهدة التلفزيون. علاوة على ذلك، تسبب ظهور خدمات الوسائط الإعلامية الجديدة مثل "Netflix" و "Hulu" و "Amazon Prime" في انتشار مشاهدة الشراة، كما تمكّن هذه الخدمات المشاهدين من الوصول إلى البرامج التلفزيونية الجديدة والقديمة على حدٍ سواء وتنسيق بسيط وآمن ومخصص.

ومما سبق يتضح أن المشاهدة بنهم ظاهرة عصرية جديدة نسبياً ظهرت مع ظهور منصات البث التي غيرت طريقة مشاهدة الناس للتلفزيون. ومع ذلك، هناك ارتباط محدد بين مشاهدة الشراة و Netflix كخدمة بث بدلاً من خدمات البث المماثلة مثل Hulu و HBO، وهو ما يمكن التأكد منه بسهولة من خلال البحث عبر محركات البحث (٢٥).

وبعد الارتباط الكبير بين Netflix وشعبية عبارة "Binge Watching". يُعرف المصطلح الأحدث الذي تم إدخاله لعشاق Netflix الفائقين باسم "Binge Racer". سياق مشاهدة الشراة تم تحديد ذلك بناءً على بيان صحفي من Netflix. كمشاهد أنجز في يوم ما، ما يستغرق أسابيع من الآخرين لتحقيقه، علاوة على ذلك ساعد المشاهدون أنفسهم في جعل الاسم أكثر شهرة من خلال زيادة عدد المتسابقين الذين يسعون جاهدين ليكونوا أول من ينهي (المسلسل) "من خلال تسريع الموسم بأكمله في غضون ٢٤ ساعة من

الدخول".، معتبرا إياه نشاطا تنافسيا، وفقاً لنتائج استطلاع Netflix Harris ، يشاهد حوالي ٦١ بالمائة من ١٥٠٠ مشارك من حلقتين إلى ست حلقات من نفس البرنامج التلفزيوني في جلسة واحدة بانتظام. قال أكثر من نصف الذين شملهم الاستطلاع إنهم سيفعلون ذلك مع الشركة بدلاً من ذلك. الذي كان أكثر شيوعاً في تجربة مشاهدة التلفزيون النموجية (٢٦) .

وبالعودة إلى ثقافة bingeing ، يتوفر تغييران رئيسيان فقط في خدمة البث هذه ، التدفق السلس للمحتوى دون أي إعلانات متقطعة ، ولا توجد أجزاء مقطوعة ، والثاني هو المحتوى المتاح فقط على خدمة البث هذه ، ووضع جميع المحتويات المختلفة لتتناسب مع طرق التفكير المختلفة (طريقة أكثر انفتاحاً من التلفزيون الخطي). علاوة على ذلك ، تُستخدم أنظمة تصنيف Netflix والمقاييس الأخرى ، وجميع البيانات التي تم جمعها من استخدام المستهلكين ، لتطوير أنفسهم ، مما يتسبب في مزيد من التأثير الهائل وتقديم رسائل أسرع لجمهورهم ( ٢٧ )

وإلى جانب ذلك ، فإن نظام واجهة المستخدم الذي يتم استخدامه بشكل أساسي بواسطة خدمات البث الجديدة عند الطلب. على سبيل المثال ، تقوم Netflix بتشغيلها بشكل جيد من خلال واجهة مستخدم ثرية بالموقع أو التطبيق الخاص بها ؛ لتحسين تجربة مشاهديها وإثرائها وإشراكها ، وتذكير المشاهد باستمرار بتاريخها ، ومنحه شارات للحصول على مشاهدة أفضل ، وإظهار تقدمه في الانغماس. يخلق انخراطاً كبيراً ، خاصة في سن مبكرة ؛ يسمح النظام للمشاهد بتقييم العرض وإدراك الوقت الذي يقضيه في المشاهدة ، سواء أكان جيداً أم لا .

كما يمتلك كل من مشاهدة الشراة والسباق الشره أهم تفاعل مع العالم الخيالي للمسلسل. يصفها مولفي على أنها "جسر بين المشهد الذي لا يمكن استرجاعه وخيال الفرد". من ناحية أخرى ، تجعل مشاهدة Binge للعرض " الذي لا يمكن استرجاعه " في المتناول ويمكن التحكم فيه نظراً لأن المسلسل بأكمله لا يزال متاحاً للجمهور. بطبيعة الحال ، هذا يدفعهم إلى إطالة وقت المشاهدة ( ٢٨ ) .

### نتفليكس وثقافة الأشباع الفوري

إن الإفراط في المشاهدة، كما ذكرنا سابقاً، هو مصطلح يرتبط ارتباطاً وثيقاً ويستخدم أحياناً بالتبادل مع Netflix. وذلك لأنها قدمت هذا المفهوم لأول مرة من خلال إطلاق موسم كامل من إنتاجاتها الأصلية في عام ٢٠١٣. تستخدم Netflix تتبع بيانات المستخدم وإطارات المشاهدة المستمرة كنتيجة طبيعية لما يريده



الجمهور، لكن جينر (٢٠٢٠) يرى أنه من خلال تحليل الواجهات و نماذج النشر التي تستخدمها Netflix تشجع المشاهدين على المشاهدة المتواصلة.

بمعنى آخر، تستخدم Netflix واجهاتها وتقنياتها كأداة تسويقية تدفع المشاهدين إلى الإفراط في المشاهدة لساعات طويلة. بالإضافة إلى الواجهات، وفقاً لـ Sar, Martin & Moultrie و نتفليكس هي أيضاً شركة إنتاج نجحت في إدخال مفهوم المشاهدة المتسلسلة من خلال مسلسلها الشهير "House of Cards"، الذي عرض حبات مصممة بشكل جيد جداً cliffhangers وأحداث مثيرة للاهتمام تجعل من الصعب على المشاهد التوقف، مما يؤدي إلى تأثير نفسي أكبر cliffhangers نهاية حلقة من مسلسل درامي تترك الجمهور في حالة تعلق وتشويق، تؤيد نتفليكس المشاهدة النهم من خلال نظام التشغيل الخاص بها (٢٩). علاوة على ذلك، نظراً لأن Netflix تطلق المزيد من المسلسلات التلفزيونية، فقد أصبحت مشاهدة الشراة جزء أساسي من سلوك المشاهدة في موسم كامل بدلاً من كل حلقة، ما يتحول إلى مشاهدة الشراة كعادة يومية لمعظم الشباب، حيث أظهرت نتيجة دراسة أجراها (Petersen 2016) أن جدول المشاركين الذين شاركوا في بحثه النوعي قد تم تحديده وتمديده من خلال عادات المشاهدة بنهم، وهي مؤشر موثوق على كيفية تأثير المشاهدة بنهم على حياة الناس. في المملكة المتحدة، وجد Stamatakis et al. أن ساعات مشاهدة البالغين تتزايد بسرعة، مشيراً إلى أن أولئك الذين يعانون من ظروف اجتماعية واقتصادية أكثر فقراً يميلون إلى قضاء المزيد من الوقت في المشاهدة. ما يقرب من ٦٢٪ و ٨٧٪ من المشتركين في خدمات البث المتدفق بانتظام، ذكرت Netflix أن ٦١٪ من مشتركها يشاهدون بنهم بانتظام. يعتقد ٧٩٪ من المشاهدين أن البرامج التلفزيونية أفضل عند المشاهدة بنهم (٣٠)

### استراتيجيات نتفليكس.

بعد أن اكتسبت المشاهدة النهم شعبية كبيرة، فإن إحدى أكبر الاستراتيجيات التي تضعها الشبكات موضع التنفيذ هي القيام بعمليات تفريغ مفرطة (binge dumps) على خدمات OTT بدلاً من مشاهدة المجدولة، وخدمات (OTT) (over the top): هي استراتيجية تدعمها منصة نتفليكس قائمة على الخورازميات والذكاء الاصطناعي؛ تقوم على عرض الحلقات كلها وكأنها مارتوان مما يدفع المشاهد للشراة أو المشاهدة، حيث تحتاج الشبكة إلى برمجة لملء جدولها الزمني بالكامل، لذا تقوم بإسقاط عرض كامل مرة واحدة، إذا كانت الشبكة تخطط لإسقاط سلسلة كاملة، على سبيل المثال ما تفعله نتفليكس، فإنها تحاول التوصل إلى طرق أكثر إبداعاً لتوزيع البرامج، وتكون الفائدة بالنسبة لهم هي أنهم يستطيعون جذب انتباه

الناس بسرعة، والحفاظ عليه لأنهم لا ينشرون حلقات أسبوعًا بعد أسبوع، كما يشجع الناس على مشاهدته مباشرة لأنه من الممتع المشاركة في هذا النوع من الأحداث.

Netflix تعتبر نموذجًا مصغرًا مهمًا للتغيرات في التوزيع والنشر وعادات المشاهدة التي تشكل العصر الرقمي اليوم، كما مكنت المشاهدين من مشاهدة Netflix وقتما يريدون، وكيف يريدون، وأينما يريدون، كما تدين Netflix بنجاحها، إلى حد كبير إلى قدرتها على الاستفادة من التغيرات السريعة في التكنولوجيا الحديثة، والتكيف معها من خلال الأجهزة المختلفة، حيث أصبح بإمكان المشاهدين مشاهدة عروض Netflix على الأجهزة المحمولة بالإضافة إلى أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم، وليس فقط شاشة التلفزيون، كما زادت Netflix بشكل كبير من سيطرة المشاهدين على أين وكيف يشاهدون البرامج، حيث نهضت بنفسها من خلال اعتمادها على استراتيجيات مختلفة للمحتوى والتوزيع والنشر واستراتيجية التلفزيون في كل مكان 31). ("TV Everywhere")

وبذلت Netflix جهودًا كبيرة لتمكين من الوصول إليها من أي جهاز، بما في ذلك عدد لا يحصى من الطرق التي يصل بها المستخدمون إلى المحتوى الموجود على أجهزة التلفزيون الخاصة بهم، بما في ذلك أجهزة التلفزيون الذكية وغيرها، حيث أتاحت هذه الأجهزة لـ Netflix تقديم طرق سهلة وبسيطة وغير مكلفة لمشاهدة المحتوى التجاري متى أراد المشتركون ذلك، ومتصلًا مباشرة بأجهزة التلفزيون الخاصة بهم.

وطورت Netflix منهجًا مستقلًا عن النظام الأساسي والجهاز لتوزيع المحتوى، مما حفز الانتقال على مستوى الصناعة إلى طرق توزيع بديلة، والتطبيقات الحديثة، لقد كانت Netflix تسعى إلى تحقيق تقدم في توزيع المحتوى وتكنولوجيا التوصيل عبر الإنترنت، وركزت أيضًا على المحتوى الذي ستوزعه من خلال تلك التكنولوجيا الجديدة وهم يراهنون على توفر الأجهزة في كل مكان مما يضمن توزيع نتفليكس على جميع أجهزة الاستقبال، والأجهزة المحمولة، مما نتج عن عصر ذهبي للدراما المتسلسلة، والمحتوى الحصري والأصلي لها والذي جذب المشاهدين وساعد على انتشارها وشهرتها بشكل واسع وعالمي (٣٢)

### الإطار النظري للدراسة:

يعد جورج جرينر (Goerge Gener) هو الأب الروحي والذي أسس نظرية الغرس الثقافي في ستينات من القرن الماضي حيث شهدت الولايات المتحدة الأمريكية اضطرابات بسبب العنف في أعقاب اغتيال الرئيس الأمريكي جون كينيدي، والتورط في حرب فيتنام حيث ضغط الشعب والكونجرس الأمريكي لكي يفعل شيئاً وتم تشكيل لجنة لبحث أسباب العنف ، وطرق الوقاية منه وعلاقته بالمشاهدون وركزت الأبحاث في تلك الفترة على تأثير مضمون التلفزيون في وقت الذروة والعطلات ، وكان العنف هو الموضوع الرئيسي محل الدراسة فقد توصل (Gerbner) إلى أن التلفزيون له دور في بناء القيم والتصورات عن الواقع الاجتماعي ولذلك أصبح الواقع الإعلامي هو ما يعتمد عليه الفرد في علاقته بالآخرين .

وعلى سبيل المثال تتأثر المرأة بالاتجاه السائد عنها والذي يصوره التلفزيون على أنها ضحية للعنف، وهو ما يؤدي إلى شعور المرأة بالخوف ويزداد تأثير الغرس عندما تتشابه الجرائم التي يعرضها التلفزيون مع المنطقة التي يسكن فيها المشاهد فعندما يعرض التلفزيون المشاهد التي يزيد فيها معدل في المناطق الحضرية، فإن كثيفي المشاهدة في تلك المنطقة يحصلون على جرعة مضاعفة لذلك بحثوا الغرس إلى أن محتوى العنف يحدث المزيد من الرنين(٣٣).

### مفاهيم الغرس

تعالج نظرية الغرس الآثار طويلة المدى لوسائل الإعلام وتفترض أن قوة وسائل الإعلام تكمن في قدرتها على تشكيل وجهة نظر معينة كذلك القدرة على تشكيل القيم الأخلاقية للناس والمعتقدات حول العالم ، ووسائل الإعلام تساهم في تزويد الأفراد بمعلومات وحقائق عن الحياة والناس والعالم المحيط .

### بعض المفاهيم المرتبطة بالغرس:-

#### ١- مفهوم الاتجاه السائد Mainstreaming :

هو عبارة عن القيم والأفكار التي يقدمها التلفزيون والتي توحد حولها تصورات المشاهدين(كثيفي المشاهدة) حول الواقع الاجتماعي وهو يشير إلى وجود نوع من التفكير المشترك والسلوكيات المتشابهة لدى كثيفو المشاهدة وتكوين وجهة نظر مشتركة بينهم وهو ما أطلق عليه الاتجاه السائد.

٢- مفهوم الصدى (الرنين):

تعني هذه العملية أنه عندما يتوافق ما يراه المشاهد من أحداث مع خبراته الواقعية فإن المشاهد لديه جرعة مضاعفة من الغرس وهو ما سماه جريبنر) بالصدى أو الرنين) والذي يزيد من الغرس خاصة حينما يقارن المشاهد وجهات نظره الشخصية مع ما يشاهده وعندما يزيد هذا الأتساق يكون الرنين مرتفعا ، وسيكون رؤية الفرد للعالم متسقة مع ما يشاهده وسيعاد تشكيله ليتماشى مع الرسائل الأمر الذي يؤدي إلى حدوث الرنين .

تقاس مستويات الغرس من خلال مستويين هما:

### ١-المستوى الأول: (First Order)

ويشير هذا المستوى إلى المعتقدات التي تهتم بحقائق عن العالم الواقعي كمعدلات العنف التي لها الأفراد، ويتم الاستعانة بهؤلاء الأفراد للحصول على بعض التقديرات الكمية، وتشير الدراسات إلى وجود علاقة بين كثافة المشاهدة والثقة في المطلب الأول وهذه العلاقة تفقد أهميتها إذا لم يتم ربطه بالسلوك أو المعتقدات.

### ٢- المستوى الثاني: ( Second order )

ويهدف هذا المستوى إلى التعرف على المعتقدات التي يسهم التلفزيون في غرسها لدى الأفراد .العالم الواقعي الذي يعيشون فيه ويتم ذلك من خلال بعض العبارات التي يتم من خلالها قياس الاتجاهات، وبعض الظواهر الاجتماعية ثم يتم عقد مقارنة بين كثيفي وقليلي المشاهدة لتحديد مدى حدوث الغرس(٣٤) وتم توظيف النظرية في إطار الدراسة الحالية:

دراسة تأثير الغرس قد اختلفت كثيرا في ضوء البيئة الأتصالية الحديثة، و على عكس العديد من الدراسات التي ركزت على الصحة العقلية أو الفسيولوجية للمشاهدين بشراة في مناطق مختلفة، تركز هذه الدراسة على كيفية إدراك الشباب للواقع الاجتماعي والعالم الحقيقي عند مشاهدة دراما نتفليكس لساعات طويلة أو الإفراط في مشاهدة المحتوى على منصات البث المباشر؛ فأصبح هناك وفرة في منصات البث الرقمية ومصادر الترفيه كالأنترنت والوسائل الرقمية وبعد ظهور كل هذه المتغيرات، الغرس أصبح أقوى في هذه الوسائل الإعلامية الحديثة كالتفاعلية ودخول العالم الافتراضي ، كما تم توظيفها في قياس إدراك واقعية المضمون بأبعاده الثلاثة ( النافذة السحرية- التعلم – التوحد) في معرفة إدراك الشباب لواقعية المضمون

## اتجاهات الشباب المصري نحو المشاهدة المفرطة لمضمون دراما نتفليكس

المقدم فى دراما النتفليكس، كما يدرس أيضاً ما إذا كان تأثير الساعات الطويلة التراكمية من التعرض لـ Netflix قد يعطي بعداً جديداً لنظرية الغرس التي صاغها في الأصل جورج جرينر في السبعينيات.

### تساؤلات الدراسة:-

- ما أنماط وعادات المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامى بالمنصة؟
- ما مستوى المشاهدة المفرطة للمسلسلات المعروضة على نتفليكس لدى الشباب؟
- ما عدد الحلقات التي يشاهدها الشباب لدراما النتفليكس فى الجلسة الواحدة؟
- ما دوافع المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامى بمنصة نتفليكس؟
- ما مدى إدراك الشباب لواقعية المضمون المقدم فى الدراما بالمنصة؟
- ما نوعية الأعمال الدرامية التي يشاهدها الشباب على نتفليكس بكثافة؟
- ما القيم والسلوكيات التي تروج لها هذه النوعية من المضامين بمنصة نتفليكس؟
- ما اتجاهات الشباب ناحية المضمون الذي تقدمه دراما نتفليكس؟

### فروض الدراسة :-

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى المشاهدة لدراما نتفليكس وإدراكهم لواقعية المضمون المقدم من خلال ( النافذة السحرية ، التوحد ، التعلم ).
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدوافع ( نفعية - طقوسية ) لمشاهدة الدراما بنتفليكس ومستوى المشاهدة الشرهة لها .
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى المشاهدة المفرطة وبين اتجاهات الشباب ناحية المضمون المقدم بدراما نتفليكس.

### المفاهيم الإجرائية للدراسة:

(١) المشاهدة المفرطة "الشرهة" (Binge watching) :-

ويمكن تعريفها إجرائيا بأنها: مشاهدة الجمهور لحلقتين أو أكثر لعمل درامى عبر منصات البث الرقمية خلال جلسة واحدة باليوم كحد أدنى ، وقد تمتد لمشاهدة موسم كامل من العمل أو حلقات المسلسل كاملة بنفس الجلسة ، أول خلال جلسات ممتدة لأيام متتالية .

وإذا كانت المشاهدة بدون انقطاع إحدى الإستراتيجيات البرمجية التلفزيونية أو Binge watching المعتادة لجذب انتباه المشاهد أو المستخدم، إلا أن مصطلح المشاهدة بشرهة ارتبط ظهوره بالمنصات الرقمية، خاصة مع ظهور شبكة Netflix عام ٢٠١٣ حيث يمكن للمشاهد مشاهدة الحلقة تلو الأخرى دون الحاجة إلى انتظار عرض الحلقة التالية في اليوم أو الأسبوع التالي من أجل جذب الجمهور وتعميق ارتباطه بالوسيلة والحفاظ على المستخدم أطول فترة ممكنة وتعد من أهم الإستراتيجيات بنتفليكس

(٢) دراما النتفليكس :-

يقصد بها إجرائيا : الدراما الأصلية المعروضة على منصة نتفليكس وهى منصة خدمة فيديو حسب الطلب (vod) .

### نوع الدراسة ومنهجها :

تعد هذه الدراسة من الدراسات والبحوث الوصفية والتي أعتمدت على منهج المسح الإعلامى ، حيث تسعى الدراسة إلى وصف المشاهدة المفرطة لدراما النتفليكس وعلاقتها باتجاهات الشباب نحو المضمون المقدم بها.

### مجتمع وعينة الدراسة:

يتشكل مجتمع الدراسة من الشباب من (١٨-٣٥) .

عينة الدراسة الميدانية :- عينة عمدية قوامها (٤٠٠) مفردة من الشباب ممن يشاهدون دراما النتفليكس .

### أدوات الدراسة :

أعتمدت الدراسة الميدانية على أستمارة الأستقصاء كأداة لجمع البيانات الدراسة من جمهور الشباب مشاهدى دراما نتفليكس، حيث تم الأعتقاد على أستمارة الأستبيان الإلكترونى ، وقد مرت صحيفة الأستقصاء بالخطوات المتعارف عليها علميا وتم إعدادها وعرضها على السادة المحكمين من أساتذة الإعلام وتعديلها بغية تحقيق أهداف البحث.

### إجراءات الثبات والصدق :-

-تم أختبار الصدق من خلال عرض الأستمارة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين فى مجال الإعلام لتحكيمها ومعرفة مدى صدقها ، ومدى ملاءمة الأسئلة للوصول للأهداف المطلوب تحقيقها ؛ ومدى أتساق الأسئلة مع الفروض والتساؤلات والأهداف ، ومدى خلو الأستمارة من الأخطاء ، وتقييم مدى منهجية الأستمارة ، وتم إجراء التعديلات المطلوبة بعد عرض الأستمارة على الأساتذة المتخصصين فى مجال الإعلام لتحكيمها .

وتم إجراء التعديلات المطلوبة بعد عرض الأستمارة على الأساتذة المتخصصين فى مجال الإعلام لتحكيمها\*.

وتم أختبار الثبات من خلال معامل ألفا كرونباخ بأستخدام برنامج "SPSS" لقياس ثبات الأستبيان.

### جدول (١)

#### معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ)

إحصائية الثبات	
عدد العناصر أو الأسئلة	معامل ألفا كرونباخ للثبات
٢٣	٠.٨٩٦

### الأساليب الإحصائية المستخدمة :

تعتمد الدراسة على برنامج " الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية "SPSS" فى معالجة وتحليل وأستخلاص النتائج النهائية للدراسة، والسعانة بالمعاملات الإحصائية التالية فى تحليل بيانات الدراسة:  
أ- النسب المئوية والتكرارات .

ب- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبى .

ج- اختبار معامل ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات الأستمارة.

د-اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent Samples T-Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة.

ه- اختبار تحليل التباين ذي البعد الواحد (ف) One Way analysis of variance المعروف اختصاراً باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات النسبة (Interval or Ratio).

و- اختبار معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من نوع النسبة ((Inval or Ratio).

١\* -أسماء الأساتذة المحكمين الذين عرضت عليهم استمارة الاستبيان وتم ترتيب الأسماء وفقاً للدرجة العلمية :

أ.د/ محمد معوض إبراهيم أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس.

أ.د/ محمد على غريب أستاذ الإذاعة والتلفزيون - ووكيل كلية الآداب - جامعة الزقازيق.

أ.د/فاطمة الزهراء صالح أستاذ الإذاعة والتلفزيون ورئيس قسم الإعلام بكلية الآداب -جامعة سوهاج.

أ.د/ جمال النجار أستاذ الإعلام بكلية الدراسات الإسلامية جامعة الأزهر.

أ.د/ محمود اسماعيل أستاذ الإعلام وثقافة الطفل وعميد المعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال.



- نتائج البحث ومناقشتها :

أ- النتائج العامة للدراسة الميدانية :

### جدول (٢)

مدى التعرض للمحتوى الدرامي عبر المنصات أو خدمات الفيديو حسب الطلب

%	ك	
٤٧.٠%	١٨٨	دائما
٤٥.٠%	١٨٠	أحيانا
٨.٠%	٣٢	نادرا
١٠٠.٠%	٤٠٠	الإجمالي

توضح نتائج الجدول السابق :

أرتفاع مستوى تعرض الشباب عينة الدراسة للمحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية ، حيث جاء من يشاهدون "دائما" بنسبة (٤٧.٠%) ، يليها في الترتيب الثانى من يشاهدون "أحيانا" بنسبة (٤٥.٠%) ، بينما جاء من يشاهدون "نادرا" في الترتيب الأخير بنسبة (٨.٠%).

-وأختلفت هذه النتيجة مع دراسة غادة النجار (٢٠٢٤)(٣٥) وعلية عشرى (٢٠١٨) (٣٦)\* حيث جاء من يشاهد "أحيانا" في الترتيب الأول لكلتا الدراستين .

بينما أتفقت هذه النتيجة مع دراسة كلا من خلود زهران (٢٠٢٢م) و دعاء احمد محمد (٢٠٢١) (٣٧) حيث توصلوا إلى ارتفاع كثافة استخدام الشباب المصري عينة الدراسة للمنصات الإعلامية الرقمية لتداول المحتوى الترفيهي ، فكان أكثر من نصف عينة الدراسة يستخدمونها بشكل دائم .

-وهذا يوضح لنا أن هناك تفضيلا واضحا من قبل الشباب للتعرض للدراما على منصات البث الرقمية وخدمات الفيديو حسب الطلب التي توفر المحتوى بشكل يتناسب مع المشاهد، حيث تنوع الأعمال الحصرية والأصلية بتلك المنصات وتنوع المضامين بها لتتناسب جميع الأذواق .

جدول (٣)

عدد الحلقات التي تشاهدها في الجلسة الواحدة

%	ك	
٥٠.٨%	٢٠٣	أقل من ٤ حلقات
٣٤.٥%	١٣٨	من ٤ - ٦ حلقات
٨.٨%	٣٥	أكثر من ٩ حلقات في المرة الواحدة. (الموسم كاملا)
		من ٧ - ٩ حلقات
٦.٠%	٢٤	
١٠٠.٠%	٤٠٠	الإجمالي

توضح نتائج الجدول السابق حول عدد الحلقات التي يشاهدها المبحوثين في الجلسة الواحدة ، حيث جاء " أقل من ٤ حلقات " بالمرتبة الأولى بنسبة (٥٠.٨%) ، يليه في المرتبة الثانية " من ٤-٦ حلقات " بنسبة "٣٤.٥%" ، ثم بالمرتبة الثالثة "أكثر من ٩ حلقات في المرة الواحدة. (الموسم كاملا) بنسبة "٨.٨%" ، وبالمرتبة الرابعة والأخيرة جاء " من ٧ - ٩ حلقات " بنسبة "٦.٠%".

جدول (٤)

عدد ساعات المشاهدة المتواصلة (المتتالية) في الجلسة الواحدة على منصة نتفليكس

%	ك	
٤٥.٣%	١٨١	من ساعتين لأقل من ٣ ساعات
٤٢.٣%	١٦٩	من ٣ لأقل من ٦ ساعات
٨.٠%	٣٢	من ٦ لأقل من ٩ ساعات
٤.٥%	١٨	٩ ساعات فأكثر
١٠٠%	٤٠٠	الإجمالي

توضح نتائج الجدول السابق حول ساعات المشاهدة المتواصلة (المتتالية) في الجلسة الواحدة على منصة نتفليكس ، حيث جاء " من ساعتين لأقل من ٣ ساعات " بالمرتبة الأولى بنسبة " ٤٥.٣%" ، يليه في المرتبة الثانية من " ٣ لأقل من ٦ ساعات " " ٤٢.٣%" ، ثم بالمرتبة الثالثة " من ٦ لأقل من ٩ ساعات " بنسبة " ٨.٠%" ، وبالمرتبة الرابعة والأخيرة جاء " ٩ ساعات فأكثر " بنسبة " ٤.٥%" .أوضحت

## اتجاهات الشباب المصري نحو المشاهدة المفرطة لمضمون دراما نتفليكس

تفوق منصة «نتفليكس» الذي غالبا ما يتابعه المستخدمون بحثا عن أحدث الأعمال والمسلسلات الدرامية والتي تخلو من المط والتطوير و التي يحتاج مشاهدة الواحد منها إلى مدة زمنية تتراوح ما بين ساعتين إلى ثلاث ساعات للمشاهدة في المرة الواحدة.

### جدول (٥)

أبرز أنواع المضمين التي تشاهدها لفترات طويلة خلال الجلسة الواحدة

%	ك	
٦٣.٠%	٢٥٢	١- الدراما .
٥٥.٥%	٢٢٢	٢- الرعب والأكشن.
٤٧.٨%	١٩١	٣- الخيال العلمي.
٤٦.٠%	١٨٤	٤- الجريمة.
٣٥.٠%	١٤٠	٥- الرومانسى
٣١.٨%	١٢٧	٦- البوليسية
٢٠.٣%	٨١	٧- أخرى.....
٤٠٠		جملة من سنلوا*

توضح نتائج الجدول السابق حول أبرز أنواع المضمين التي يشاهدها المبحوثين لفترات طويلة خلال الجلسة الواحدة على منصة نتفليكس ، حيث احتلت " الدراما " المرتبة الأولى بنسبة " ٦١.٠% " ، يليه في المرتبة الثانية من " الرعب والأكشن " بنسبة " ٥٥.٥% " ، ثم بالمرتبة الثالثة " الخيال العلمي " ٤٧.٨ بنسبة " ٤٦.٠% " ، ثم بالمرتبة الرابعة جاء " الجريمة " بنسبة " ٤٦% " ثم بالمرتبة الخامسة جاء " الرومانسى " بنسبة " ٣٥.٠% " ، ثم جاء بالمرتبة السادسة " البوليسية " بنسبة " ٣١.٨% " وبالمرتبة الأخيرة جاء فئة " أخرى " بنسبة " ٢٠.٣% " ، وتعتبر النتيجة عن تفوق " الدراما " على باقى أنواع المضمين التي يفضل عينة الدراسة مشاهدتها ، كما يعلو أبرز أنواع المضمين الرعب والأكشن والخيال العلمي والجريمة فى قائمة التفضيلات . ويرجع ذلك إلى تنوع المحتوى الدرامى وجاذبيته بمنصة نتفليكس والتي يغلب على محتواها الإثارة والتشويق فى مضمين الدراما والرعب والأكشن والجريمة ، حيث تضم مكتبة ضخمة بأحدث الأعمال الدرامية الحصرية والأصلية .

جدول (٦)

الوسائط التي تشاهد من خلالها المحتوى الدرامي المقدم عبر المنصة

ك	%	
١٩٩	٤٩.٨%	١-تليفون smartphone
٧٥	١٨.٨%	٢-لاب توب
٨٣	٢٠.٨%	٣-أجهزة التابلت
٣٥	٨.٨%	٤-تلفزيون ذكي Smart tv
٨	٢.٠%	٥-ايباد Ipad
٤٠٠	١٠٠.٠%	الإجمالي

توضح نتائج الجدول السابق أن " التليفون المحمول " جاء في مقدمة الوسائل الأكثر تفضيلا بالنسبة للشباب عينة الدراسة لمشاهدة المحتوى الدرامي من خلالها وذلك بنسبة "٤٩.٨%"

تليها "أجهزة التابلت " بنسبة "٢٠.٨%"، ثم أجهزة الكمبيوتر المكتبية "لاب توب" بنسبة "١٨.٨%" ثم " ايباد Ipad " ، ويرجع ذلك نظرا لطبيعة الأجهزة التي يتعامل معها المبحوثين من الشباب عادة، فالهاتف المحمول هو الوسيط الأكثر انتشارا وإتاحة في أيدي الشباب، يليه أجهزة التابلت التي أصبحت تنتشر بشكل كبير .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة ريهام سامي ( ٢٠٢٠ ) ودراسة رهام صلاح (٢٠٢٠) ( ٣٨ ) والتي أظهرت أن أهم الأجهزة التي يستخدمها المبحوثون في مشاهدة المنصات الرقمية هي الهواتف المحمولة.

في حين تختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة أماني رضا عبد المقصود (٢٠٢١) والتي أظهرت تقدم الشاشات الذكية كأبرز الوسائط المستخدمة من قبل الشباب للمشاهدة حسب الطلب تليها الهواتف المحمولة.

جدول (٧)

نوعية الإنتاج الدرامي الأكثر مشاهدة على دراما نتفليكس

ك	%	
٢١٩	٥٤.٨%	الأعمال الدرامية الأصلية التي تم إنتاجها خصيصا للمنصة. (Originals)
٩٦	٢٤.٠%	الأعمال الدرامية الحصرية التي تم إنتاجها خصيصا للمنصة. (PREMIERE)
٨٥	٢١.٣%	الأعمال الدرامية التي تقدمها المنصات على التليفزيون وقدمتها المنصة (Catch up)
٤٠٠	١٠٠%	الإجمالي

توضح نتائج الجدول السابق أن الأعمال الدرامية الأصلية التي تم إنتاجها خصيصا للمنصة. (Originals) تستحوذ على مقدمة الأعمال الدرامية التي تجذب اهتمام الشباب عينة الدراسة بنسبة "٥٤.٨%"، تلاها الأعمال الدرامية الحصرية التي تم إنتاجها خصيصا للمنصة (PREMIERE) في المرتبة الثانية بنسبة "٢٤%" ، ثم الأعمال الدرامية التي تقدمها المنصات على التليفزيون وقدمتها المنصة (Catch up) في المرتبة الأخيرة بنسبة "٢١.٣%" وترجع الباحثة إقبال الشباب على الأعمال الأصلية؛ نظراً لإنفراد منصة نتفليكس بهذه الأعمال وتوسعها في الإنتاج الدرامي على مستوى العالم، والتي تعتمد على حبكة درامية متقنة وأكثر تشويقاً للعمل الدرامي المنتج خصيصاً للمنصة لأستمالة الشباب، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ( أمانى رضا ٢٠٢١) ؛ بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسة مى أبو السعود (٢٠٢١) (٣٩) والتي توصلت نتائجها إلى تفوق المحتوى الحصري على الأصل في المشاهدة

جدول (٨)

أسباب تفضيل لمشاهدة دراما نتفليكس دون غيرها

ك	%	
١٩٧	٤٩.٣%	الأفكار والقصص المبتكرة .
١٤٣	٣٥.٨%	المشاهدة المتواصلة بدون إعلانات مزعجة ومملة
١٧٢	٤٣.٠%	جودة المحتوى بها أفضل من غيرها
١٩٧	٤٩.٣%	عرض أعمال حصرية لا تتوافر في وسائل أخرى
١٤٢	٣٥.٥%	إمكانية التحكم في العرض والمشاهدة في أي مكان و زمان.
٥١	١٢.٨%	مساحة الحرية وعدم خضوع الأعمال الدرامية بها للرقابة.
٤٠٠		جملة من سئلو

## اتجاهات الشباب المصري نحو المشاهدة المفرطة لمضمون دراما نتفليكس

توضح نتائج الجدول السابق أن أهم أسباب تفضيل لمشاهدة دراما نتفليكس دون غيرها كلا من " الأفكار والقصص المبتكرة" و " المشاهدة المتواصلة بدون إعلانات مزعجة ومملة" في المرتبة الأولى بنسبة " ٤٩.٣%"، تلاهما في المرتبة الثانية " جودة المحتوى بها أفضل من غيرها" بنسبة " ٤٣%"، ثم المرتبة الثالثة " عرض أعمال حصرية لا تتوفر في وسائل أخرى" بنسبة " ٤٩.٣%" ثم المرتبة الرابعة " إمكانية التحكم في العرض والمشاهدة في أى مكان وزمان" بنسبة " ٣٥.٥%" ثم بالمرتبة الأخيرة " مساحة الحرية وعدم خضوع الأعمال الدرامية بها للرقابة" بنسبة " ١٢.٨%"، ويرجع ذلك إلى مميزات منصات البث الرقمي والأستراتيجيات التي تتبعها لجذب عملائها، وكذلك تتفق النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Mikos (40 (Iothar2016, من أن جودة المحتوى وعرض الأعمال الحصرية كانت دافعا لأشتراك الشباب الألماني في المنصات الرقمية التي تقدم خدمات الفيديو حسب الطلب .

### جدول (٩)

العوامل المؤثرة على سلوك مشاهديك المفرطة لدراما نتفليكس .

%	ك	
٦٩.٣%	٢٧٧	١- عامل التشويق والجذب (Cliffhanger) في الحلقات.
٤٢.٥%	١٧٠	٢- الحبكة المصممة والمعالجة الدرامية للأحداث.
٤١%	١٦٤	٣- وجود جميع الحلقات وكأنها مراثون على جانب الشاشة.
٢٩.٨%	١١٩	٤- نوعية المضامين المفضلة لدى المشاهد
٢٠.٥%	٨٢	٥- العروض الموصى بها من نتفليكس مثيرة وشيقة.
٤٠٠		جملة من سنلوا*

توضح نتائج الجدول السابق أن " عامل التشويق والجذب (Cliffhanger) في الحلقات" أحتل المرتبة الأولى وبنسبة " ٦٩.٣%" يليه في المرتبة الثانية عامل " الحبكة المصممة والمعالجة الدرامية للأحداث" وبنسبة " ٤٢.٥%"، ثم جاء في المرتبة الثالثة عامل " وجود جميع الحلقات وكأنها مراثون على جانب الشاشة" وبنسبة " ٤١%"، ثم المرتبة الرابعة عامل " نوعية المضامين المفضلة لدى المشاهد" بنسبة " ٢٩.٨%"، ثم المرتبة الخامسة و الأخيرة عامل " العروض الموصى بها من نتفليكس مثيرة وشيقة" بنسبة " ٢٠.٥%"، وترجع الباحثة تفوق عامل التشويق والجذب (Cliffhanger) في الحلقات بدراما نتفليكس والحبكة المصممة إلى اهتمام منصة نتفليكس بإبقاء المتلقى في حالة مشاهدة مستمرة ومتتالية حلقة تلو الأخرى من خلال التشويق والإثارة بالحبكة الفنية بالعمل الدرامي مما يشجع على نمط المشاهدة الشرهة بها

\* في الأسئلة التي يمكن للمبحوث فيها اختيار أكثر من بديل يتم كتابة جملة من سنلوا ن .)

جدول (١٠)

أكثر الأجزاء/ المشاهد التي تحرص على مشاهدتها؟

%	ك	
٥٦.٣%	٢٢٥	مشاهد بها البطل المفضل لدى .
٥٤.٥%	٢١٨	مشاهد الرعب والأكشن.
٤٢.٣%	١٦٩	مشاهد المطاردة البوليسية.
٤٢.٣%	١٦٩	مشاهد العنف والجريمة.
٣٠.٥%	١٢٢	مشاهد الرومانسية
٢٠.٨%	٨٣	أخرى
	٤٠٠	جملة من سئلوا

توضح نتائج الجدول السابق أن "مشاهد بها البطل المفضل لدى" احتلت المرتبة الأولى بنسبة "٥٦.٣%" يليها في المرتبة الثانية "مشاهد الرعب والأكشن" بنسبة "٥٤.٥%"، ثم جاء في المرتبة الثالثة كلا من "مشاهد المطاردة البوليسية" و"مشاهد العنف والجريمة" بنسبة "٤٢.٣%" ثم جاء بالمرتبة الرابعة "مشاهد الرومانسية" بنسبة "٣٠.٥%"، وجاء فئة أخرى تذكر بنسبة "٢٠.٨%"، وترجع الباحثة ذلك إلى أن فئة الشباب (ذكور- إناث) كثيرا ما تنجذب لعمل درامى بسبب أعجابهم بأبطال العمل بعينهم وتفضيلهم لمشاهدتهم بالعمل الدرامى المقدم، وكذلك مشاهد الرعب والأكشن والمطاردة البوليسية والتي تكون مليئة بالإثارة والتشويق والتي تهتم منصة نتفليكس بوضعها بشكل مشوق في حبكة الدراما المقدمة بها لجذب المشاهدين بأستراتيجيات مختلفة لإبقائهم في مشاهدة متتالية (binge watching).

جدول (١١)

أبرز القيم التي تعكسها الأعمال الدرامية المقدمة من وجهة نظر المبحوث.

ك	%	
٢٥١	٦٢.٨%	١- الكفاح للوصول للهدف.
١٧١	٤٢.٨%	٢- التحدى والأصرار .
١٦٥	٤١.٣%	٣-تحمل المسؤولية.
١٦٠	٤٠.٠%	٤ -الشجاعة والتعاون.
١٤٤	٣٦.٠%	٥- التضحية بالنفس والإيثار.
١٤٤	٣٦.٠%	٦-رفع الروح المعنوية.
١٢٨	٣٢.٠%	٧- احترام حقوق الصداقة.
١١٦	٢٩%	٨-احترام الوقت.
١٠١	٢٥.٣%	٩-الندم والشعور بالذنب.
٥٢	١٣.٠%	١٠ - أخرى تذكر....
٤٠٠		جملة من سنلوا

توضح نتائج الجدول السابق أن "قيمة الكفاح للوصول للهدف" هي أكثر القيم التي تعكسها الأعمال الدرامية عينة الدراسة من وجهة نظر المبحوثين بالمرتبة الأولى و بنسبة "٦٢.٨%" ، يليها فى المرتبة الثانية " التحدى والإصرار " بنسبة "٤٢.٨%"، ثم بالمرتبة الثالثة "تحمل المسؤولية" بنسبة " ٤١.٣ %"، ثم بالمرتبة الرابعة " الشجاعة والتعاون " بنسبة "٤٠%"، ثم بالمرتبة الخامسة جاءت قيم كلا من "التضحية والإيثار" و " رفع الروح المعنوية " بنسب متساوية قدرها "٣٦%"، ثم بالمرتبة السادسة " احترام حقوق الصداقة " بنسبة "٣٢%" ، ثم بالمرتبة السابعة "الندم والشعور بالذنب " بنسبة "٢٥.٣%"، ثم جاءت فئة أخرى تذكر بنسبة "١٣%".



جدول (١٢)

أبرز السلوكيات السلبية التي تعكسها الأعمال الدرامية المقدمة .

ك	%	
٢٣٨	٥٩.٥%	تؤكد على استخدام العنف والفوضى
٢٣٤	٥٨.٥%	تدعو إلى الصراع على المال والأنتحار من أجله .
٢٢٠	٥٥%	تؤيد الكسب بطرق غير مشروعة
١٩٠	٤٧.٥%	تدعو إلى الثأر والانتقام .
١٨٨	٤٧.٠%	تدعو إلى الحقد والصراع الطبقي.
١٥٤	٣٨.٥%	تعرض على السطو والسرقة.
١٠٩	٢٧.٣%	تعرض على التفريط في ثروات الوطن وممتلكاته وتراثه.
٨٥	٢١.٣%	٨- أخرى تذكر.....
٤٠٠		جملة من سنلوا

توضح نتائج الجدول السابق أن أهم السلوكيات السلبية التي شاهدها الشباب بالأعمال الدرامية المقدمة بمنصة نتفليكس جاءت في المرتبة الأولى " تؤكد على استخدام العنف والفوضى " بنسبة " ٥٩.٥% " ، تلاها في المرتبة الثانية " تدعو إلى الصراع على المال والأنتحار من أجله " بنسبة " ٥٨.٥% "، ثم بالمرتبة الثالثة " تؤيد الكسب بطرق غير مشروعة " بنسبة " ٤٧.٥% "، ثم بالمرتبة الرابعة " تدعو إلى الثأر والانتقام " بنسبة " ٤٧.٥% "، ثم بالمرتبة الخامسة " تدعو إلى الحقد والصراع الطبقي. " ٤٧% ، ثم بالمرتبة السادسة " تعرض على السطو والسرقة " بنسبة " ٣٨.٥% " ، ثم بالمرتبة السابعة " تعرض على التفريط في ثروات الوطن وممتلكاته وتراثه. " بنسبة " ٢٧.٣% "، ثم جاءت فئة أخرى تذكر بنسبة " ٢١.٣% " والتي جاءت مزيج من السلوكيات السلبية الأخرى ( كالإدمان والشذوذ وتعاطي المخدرات والكحول والتدخين ).

وتعكس هذه النتيجة مدى ارتفاع وانتشار المشاهد التي تحتوي على سلوكيات سلبية؛ نجد أن سلوك العنف تصدر قائمة السلوكيات السلبية وترجع الباحثة السبب في ذلك نظرا لاعتماد معظم تلك المنصات على أعمال درامية ترتبط بالأكشن والتشويق؛ الأمر الذي قد ينعكس على الشباب الجامعي سلبا خاصة مع كثافة متابعة هذه الأعمال؛ وهو ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية من ارتفاع مشاهد الرعب والأكشن والعنف والجريمة والمطاردة البوليسية التي جاءت كأكثر المشاهد التي يفضلها الشباب عينة الدراسة بدراما نتفليكس، مما قد يؤدي إلى تقليدها والتوحد معها، خاصة في منصة نتفليكس والتي تصدرت قائمة أكثر المنصات متابعة من قبل عينة الدراسة الشباب الجامعي، تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من

Deborah, C. et al. (2021), Yan Bing and Jake (2019).Dhanuka and Abhilas.

الذين أثبتوا ارتفاع السلوكيات السلبية وفي مقدمتها مشاهد العنف المقدمة بالأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات التليفزيونية عبر الإنترنت وتأثيرها على جمهور المشاهدين.

جدول (١٣)

الدوافع ( الطقوسية -النفعية) لمشاهدة دراما نتفليكس

وزن نسبي	انحراف معياري	متوسط حسابي	معارض بشدة		معارض		محايد		موافق		موافق بشدة		
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٨٣.٩%	٠.٧٩	٤.١٩	١.٥%	٦	١.٥%	٦	١٠.٣%	٤١	٤٩.٨%	١٩٩	٣٧.٠%	١٤٨	١-أشاهد الأعمال الدرامية بها للتسلية والترفيه والأسترخاء.
٨٠.١%	٠.٩٥	٤.٠١	٢.٥%	١٠	٤.٣%	١٧	١٧.٠%	٦٨	٤٢.٨%	١٧١	٣٣.٥%	١٣٤	٢-لتمضية الوقت والهروب من الملل
٦٩.٨%	١.٢١	٣.٤٩	٥.٣%	٢١	١٩.٨%	٧٩	٢١.٠%	٨٤	٢٩.٠%	١١٦	٢٥.٠%	١٠٠	٣-للتغلب على الشعور بالوحدة .
٦٠.٦%	١.١٩	٣.٠٣	٧.٥%	٣٠	٣١.٨%	١٢٧	٢٥.٨%	١٠٣	٢٠.٣%	٨١	١٤.٨%	٥٩	٤-أشاهد بحكم العادة فهي جزء من روتيني اليومي.
٦٨.٠%	١.١٩	٣.٤٠	٥.٥%	٢٢	٢١.٠%	٨٤	٢٣.٠%	٩٢	٢٩.٣%	١١٧	٢١.٣%	٨٥	٥-هربا من مشاكل وضغوط الحياة اليومية
٧٨.٨%	٠.٨٥	٣.٩٤	١.٠%	٤	٥.٥%	٢٢	١٧.٠%	٦٨	٥١.٥%	٢٠٦	٢٥.٠%	١٠٠	٦-لمعرفة تفاصيل أكثر بالمسلسل بدافع الفضول وحب الاستطلاع .
٨٢.١%	٠.٨٩	٤.١١	١.٥%	٦	٣.٨%	١٥	١٤.٨%	٥٩	٤٢.٨%	١٧١	٣٧.٣%	١٤٩	٧-للمشاهدة بدون فواصل إعلانية.
٧٩.٨%	٠.٨٦	٣.٩٩	١.٠%	٤	٤.٨%	١٩	١٧.٠%	٦٨	٤٩.٠%	١٩٦	٢٨.٣%	١١٣	٨-لاستكشاف عوالم جديدة بالنسبة لي .
٨٢.٢%	٠.٧٩	٤.١١	١.٠%	٤	٢.٨%	١١	١٢.٠%	٤٨	٥٢.٨%	٢١١	٣١.٥%	١٢٦	٩-للتعرف على قصص وتجارب جديدة.
٧٥.١%	٠.٩٨	٣.٧٦	٢.٥%	١٠	٧.٨%	٣١	٢٥.٠%	١٠٠	٤١.٣%	١٦٥	٢٣.٥%	٩٤	١٠-لمتابعة أحدث الأعمال الحصرية والأصلية بالمنصة.
٧١.٢%	١.٠٣	٣.٥٦	٣.٣%	١٣	١٤.٣%	٥٧	٢٢.٨%	٩١	٤٢.٨%	١٧١	١٧.٠%	٦٨	١١-للتحقيق عنصر المشاهدة عند الطلب .
٨١.٦%	٠.٨٧	٤.٠٨	٢.٠%	٨	٣.٠%	١٢	١٣.٠%	٥٢	٤٩.٠%	١٩٦	٣٣.٠%	١٣٢	١٢- لأحتوانها على الإثارة والشويق .
٧٣.٠%	١.٠٧	٣.٦٥	٤.٣%	١٧	١٠.٣%	٤١	٢٤.٣%	٩٧	٣٩.٠%	١٥٦	٢٢.٣%	٨٩	١٣-لأنجاذبي لممثلين وممثلات في العمل الدرامي بعينهم .
٨٠.٩%	٠.٩٤	٤.٠٥	٢.٠%	٨	٥.٥%	٢٢	١٣.٣%	٥٣	٤٤.٥%	١٧٨	٣٤.٨%	١٣٩	١٤-للتعرف على ثقافات جديدة.

توضح نتائج الجدول السابق تنوع دوافع مشاهدة الشباب عينة الدراسة لمضامين دراما نتفليكس ما بين " الدوافع النفعية والدوافع الطقوسية ، والتي قد تفسر سلوكيات المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي ، وتمثلت أعلى عبارات دوافع مشاهدة دراما نتفليكس لدى الشباب عينة الدراسة وهي "أشاهد الأعمال الدرامية بها للتسلية والترفيه والأسترخاء" بمتوسط حسابي مقداره (٤.١٩%)، تلاه في المرتبة الثانية "للمشاهدة بدون فواصل إعلانية" بمتوسط حسابي مقداره (٤.١١) % .

## اتجاهات الشباب المصري نحو المشاهدة المفرطة لمضمون دراما نتفليكس

وفى المجمل فإن النتائج تؤكد على تفوق الدوافع الطقوسية على الدوافع النفعية ، وترجع الباحثة ذلك إلى أن فئة الشباب تميل غالبا إلى الدوافع الطقوسية مثل التسلية والترفيه والأسترخاء علاوة على الأستمتاع بالمحتوى بدون إعلانات وفواصل مزعجة

وتتنفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من (ريهام سامى ٢٠٢١م)، (أحمد العميرى ٢٠٢١م) (٤١)، والتي أظهرت أن أهم دوافع الشباب لأستخدام المنصات وخدمات البث الرقمية هو التسلية والترفيه؛ بينما تختلف مع دراسة (عمرو عبدالحميد ٢٠١٩م) والتي توصلت نتائجها إلى تفوق الدوافع النفعية على الدوافع الطقوسية .

### جدول (١٤)

#### إدراك الشباب عينة الدراسة لواقعية المضمون بدراما نتفليكس.

وزن نسبي	انحراف معياري	متوسط حسابي	معارض بشدة		معارض		محايد		موافق		موافق بشدة		
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٧٥.٢%	٠.٩٢	٣.٧٦	١.٣%	٥	٨.٨%	٣٥	٢٣.٣%	٩٣	٤٦.٣%	١٨٥	٢٠.٥%	٨٢	١- دراما نتفليكس تجعلنى أرى أماكن جديدة لم أراها من قبل ، فهي نافذتى للعالم .
٦٩.٠%	٠.٩٧	٣.٤٥	٢.٣%	٩	١٥.٨%	٦٣	٢٨.٥%	١١٤	٤١.٨%	١٦٧	١١.٨%	٤٧	٢- العنف الموجود بدراما نتفليكس يشبه إلى حد كبير العنف الموجود بالواقع .
٦٣.٣%	١.١٢	٣.١٦	٧.٨%	٣١	٢٢.٣%	٨٩	٢٦.٨%	١٠٧	٣٢.٥%	١٣٠	١٠.٨%	٤٣	٣- القيم والسلوكيات الموجودة بدراما نتفليكس تشبه إلى حد كبير الموجود بالواقع.
٦٨.٠%	١.٠٤	٣.٤٠	٤.٨%	١٩	١٥.٥%	٦٢	٢٧.٠%	١٠٨	٤٠.٥%	١٦٢	١٢.٣%	٤٩	٤- أتعلم من المحتوى بدراما نتفليكس أشياء تتعلق بى وبالآخرين .
٦٧.٩%	١.٠٨	٣.٤٠	٤.٨%	١٩	١٧.٠%	٦٨	٢٦.٨%	١٠٧	٣٧.٠%	١٤٨	١٤.٥%	٥٨	٥- أعرف من خلال المشاهدة المفرطة للمحتوى كيف يتعامل الناس مع الواقع.
٧٣.١%	١.٠٧	٣.٦٥	٤.٠%	١٦	١٢.٨%	٥١	١٨.٨%	٧٥	٤٣.٠%	١٧٢	٢١.٥%	٨٦	٦- أستفيد من الأحداث والمواقف التي تمر بها الشخصيات فى الدراما فى حياتى الشخصية.
٧٩.٤%	٠.٨٨	٣.٩٧	٢.٠%	٨	٤.٥%	١٨	١٥.٠%	٦٠	٥١.٥%	٢٠٦	٢٧.٠%	١٠٨	٧- أشعر بالتعاطف مع أبطال وشخصيات المسلسل التى أحببتها بالأعمال الدرامية المقدمة.
٧١.٩%	٠.٩٨	٣.٦٠	٢.٣%	٩	١١.٣%	٤٥	٢٨.٨%	١١٥	٤٠.٣%	١٦١	١٧.٥%	٧٠	٨- أتذكر كل أحداث المحتوى الذى شاهدته بدراما نتفليكس.
٧١.٨%	١.٠٥	٣.٥٩	٣.٣%	١٣	١٤.٠%	٥٦	٢٢.٣%	٨٩	٤١.٨%	١٦٧	١٨.٨%	٧٥	٩- أشعر بنفسى فى المحتوى الموجود من خلال تلك الدراما.

## اتجاهات الشباب المصري نحو المشاهدة المفرطة لمضمون دراما نتفليكس

توضح نتائج الجدول السابق تنوع أبعاد إدراك الشباب عينة الدراسة لواقعية المضمون بدراما نتفليكس ، حيث أشتملت على أبعاد ( النافذة السحرية -التعلم - التوحد) وفقا للغرس الثقافى ،حيث تمثلت أعلى العبارات فى " - أشعر بالتعاطف مع أبطال وشخصيات المسلسل التى أحببتها بالأعمال الدرامية المقدمة"، وذلك بمتوسط حسابى (٣.٩٧) من إجمالى عينة الدراسة ، ويشير ذلك إلى ارتفاع حالة التقمص الوجدانى والتفاعل العاطفى مع أبطال الأعمال الدرامية، تلاها فى الترتيب الثانى " دراما النتفليكس تجعلنى أرى أماكن جديدة لم أراها من قبل ، فهى نافذتى للعالم " وذلك بمتوسط حسابى (٣.٧٦)، ثم فى الترتيب الثالث " أستفيد من الأحداث والمواقف التى تمر بها الشخصيات فى الدراما فى حياتى الشخصية، والتى جاءت بمتوسط حسابى (٣.٦٥)، ثم فى الترتيب الرابع " أتذكر كل أحداث المحتوى الذى شاهدته بدراما النتفليكس" بمتوسط حسابى (٣.٦٠)، ثم فى الترتيب الخامس " أشعر بنفسى فى المحتوى الموجود من خلال تلك الدراما" بمتوسط حسابى(٣.٥٩)، ثم فى الترتيب السادس " العنف الموجود بدراما النتفليكس يشبه إلى حد كبير العنف الموجود بالواقع " بمتوسط حسابى (٣.٤٥)، ثم جاءت كلاً من عبارة " أنعلم من المحتوى بدراما النتفليكس أشياء تتعلق بى وبالأخرين " وعبارة " أعرف من خلال المشاهدة المفرطة للمحتوى كيف يتعامل الناس مع الواقع" بنفس الترتيب السابع وبمتوسط حسابى (٣.٤٠)، ثم بالمرتبة الأخيرة " القيم والسلوكيات الموجودة بدراما النتفليكس تشبه إلى حد كبير الموجود بالواقع" وبمتوسط حسابى (٣.١٦) وفى المجمل فإن النتائج تؤكد على تفوق بعد عبارات " التوحد" على بقية أبعاد أدراك واقعية المضمون ، وترجع الباحثة ذلك إلى ارتفاع حالة التقمص الوجدانى والتفاعل العاطفى مع أبطال الأعمال الدرامية لدى فئة الشباب عينة الدراسة .

## اتجاهات الشباب المصري نحو المشاهدة المفرطة لمضمون دراما نتفليكس

جدول (١٥)

### اتجاهات الشباب ناحية المضمون المقدم بدراما نتفليكس.

وزن نسبي	انحراف معياري	متوسط حسابي	معارض بشدة		معارض		محايد		موافق		موافق بشدة		
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٧٨.٨ %	٠.٩٠	٣.٩٤	%١.٣	٥	%٤.٥	١٨	%٢٣.٠	٩٢	%٤١.٨	١٦٧	%٢٩.٥	١١٨	١- أرى أن مضامين الأعمال الدرامية تعرض العنف والجريمة بصورة مفرطة على دراما نتفليكس.
٦٤.٣ %	١.٠٠	٣.٢١	%٣.٣	١٣	%٢٣.٠	٩٢	%٣٢.٣	١٢٩	%٣٢.٣	١٢٩	%٩.٣	٣٧	٢- أرى أن مضامين الأعمال الدرامية بنتفليكس تؤكد على قيم الانتماء لوطن والحفاظ على ممتلكاته
٧٣.٦ %	٠.٩٢	٣.٦٨	%١.٥	٦	%٨.٠	٣٢	%٣٠.٠	١٢٠	%٤٢.٠	١٦٨	%١٨.٥	٧٤	٣- أرى أن مضامين الأعمال الدرامية بنتفليكس تؤكد على فكرة الصراع على المال والانتحار من أجله.
٧٧.٦ %	٠.٩١	٣.٨٨	%٢.٠	٨	%٥.٣	٢١	%٢٠.٠	٨٠	%٤٨.٥	١٩٤	%٢٤.٣	٩٧	٤- أرى أن مضامين الأعمال الدرامية بنتفليكس تساعد على الأطلاع على ثقافات جديدة .
٧٣.٦ %	٠.٩٥	٣.٦٨	%٣.٠	١٢	%٧.٣	٢٩	%٢٦.٣	١٠٥	%٤٥.٨	١٨٣	%١٧.٨	٧١	٥- أشعر أن مضامين الأعمال الدرامية بنتفليكس تحرض على الحقد والصراع الطبقى.
٧٧.١ %	١.٠٨	٣.٨٥	%٢.٥	١٠	%١٠.٣	٤١	%٢٠.٨	٨٣	%٣٢.٥	١٣٠	%٣٤.٠	١٣٦	٦- مضامين الأعمال الدرامية بنتفليكس جعلتني أشعر بالخوف (أخشى) من انتشار العنف المفرط والمحرّمات المجتمعية كالانتحار والشذوذ الجنسي.
٧١.٧ %	١.١٠	٣.٥٩	%٣.٨	١٥	%١٣.٣	٥٣	%٢٧.٥	١١٠	%٣١.٨	١٢٧	%٢٣.٨	٩٥	٧- مضامين الأعمال الدرامية بنتفليكس ، جعلتني أشعر أن الضعيف لا يأخذ حقه .
٧٨.٥ %	٠.٩٠	٣.٩٢	%١.٣	٥	%٦.٣	٢٥	%١٨.٨	٧٥	%٤٦.٥	١٨٦	%٢٧.٣	١٠٩	٨- مضامين الأعمال الدرامية بنتفليكس ، جعلتني أشعر بالآثارة والتشويق بها
٦٧.٣ %	١.٠٥	٣.٣٦	%٤.٥	١٨	%١٦.٣	٦٥	%٣١.٨	١٢٧	%٣٣.٥	١٣٤	%١٤.٠	٥٦	٩- أرى أن مضامين الأعمال الدرامية بنتفليكس، تؤكد على أنه لا يمكن تحقيق الثروة إلا بطرق غير مشروعة
٦٩.٠ %	١.٠٩	٣.٤٥	%٤.٥	١٨	%١٥.٨	٦٣	%٢٧.٨	١١١	%٣٤.٥	١٣٨	%١٧.٥	٧٠	١٠- جعلتني أسعى أن أصبح غنيا ومشهورا .
٦٦.٦ %	١.٠٧	٣.٣٣	%٣.٠	١٢	%٢١.٨	٨٧	%٣٠.٠	١٢٠	%٣٠.٠	١٢٠	%١٥.٣	٦١	١١- أرى أن مضامين نتفليكس ترسخ لدى شعور المحبة وقيم المساواة وعدم العنصرية.
٧٣.٢ %	١.٠٤	٣.٦٦	%٣.٣	١٣	%١٠.٨	٤٣	%٢٥.٠	١٠٠	%٣٩.٠	١٥٦	%٢٢.٠	٨٨	١٢- لا أرى أن لجوء أبطال الأعمال الدرامية للسطو والسرقة يفيد في كثير من الأحيان.
٨٠.١ %	١.٠٢	٤.٠٠	%٢.٣	٩	%٧.٣	٢٩	%١٧.٠	٦٨	%٣٥.٠	١٤٠	%٣٨.٥	١٥٤	١٣- اعتقد أن مضامين نتفليكس تعرض مشاهد عنيفة وحادثة للحياة ولانتساب مع الثقافة العربية.
٧٦.١ %	٠.٩٧	٣.٨١	%٠.٨	٣	%١١.٠	٤٤	%٢٠.٨	٨٣	%٤٢.٠	١٦٨	%٢٥.٥	١٠٢	١٤- أرى أن مضامين نتفليكس ترسخ أن القوى فقط من يحترمه الجميع، من خلال مشاهد العنف المقدم بالأعمال الدرامية.
٦٨.٢ %	١.٠٧	٣.٤١	%٣.٣	١٣	%١٨.٨	٧٥	%٢٨.٣	١١٣	%٣٣.٥	١٣٤	%١٦.٣	٦٥	١٥- أرى أن مضامين نتفليكس ترسخ مبدأ الكفاح بشرف للوصول للهدف.
٧٣.٤ %	١.٠٣	٣.٦٧	%٢.٣	٩	%١١.٥	٤٦	%٢٦.٥	١٠٦	%٣٦.٥	١٤٦	%٢٣.٣	٩٣	١٦- أرى أن مضامين نتفليكس تؤكد على أنه لا بد من التنازل عن بعض المبادئ والقيم للوصول إلى ما تريد.
٦٠.٥ %	١.٢١	٣.٠٢	%١١.٣	٤٥	%٢٧.٣	١٠٩	%٢٠.٥	٨٢	%٣٠.٠	١٢٠	%١١.٠	٤٤	١٧- أرى أن استخدام العنف المقدم بدراما نتفليكس هو الأسلوب الأمثل لحل المشكلات.
٦٥.٦ %	١.٠٦	٣.٢٨	%٤.٣	١٧	%٢٠.٣	٨١	%٣١.٥	١٢٦	%٣١.٣	١٢٥	%١٢.٨	٥١	١٨- تحرض على التفريط في ثروات الوطن وممتلكاته وتراثه
٦٦.٤ %	١.١٨	٣.٣٢	%٨.٣	٣٣	%١٧.٣	٦٩	%٢٥.٥	١٠٢	%٣٢.٥	١٣٠	%١٦.٥	٦٦	١٩- جعلتني مضامينها أسعى لتقليد أسلوب وسلوك الشخصيات الدرامية التي أعجبتني.

توضح بيانات الجدول السابق عدة نتائج تتمثل في التعرف على اتجاهات الشباب ناحية المضمون المقدم بدراما نتفليكس، حيث جاءت عبارة "أعتقد أن مضامين نتفلكس تعرض مشاهد عنيفة وخادشة للحياة ولاتناسب مع الثقافة العربية" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي(٤.٠٠)، تلاها عبارة " أرى أن مضامين الأعمال الدرامية تعرض العنف والجريمة بصورة مفرطة على دراما النتفليكس " بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٩٤)، ثم عبارة " مضامين الأعمال الدرامية بنتفليكس جعلتني أشعر بالآثارة والتشويق بها" بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣.٩٢)، ثم بالمرتبة الرابعة " أرى أن مضامين الأعمال الدرامية بنتفليكس تساعد على الأطلاع على ثقافات جديدة " بمتوسط حسابي(٣.٨٨)، ثم بالمرتبة الخامسة " مضامين الأعمال الدرامية بنتفليكس جعلتني أشعر بالخوف (أخشى) من أنتشار العنف المفرط والمحرمات المجتمعية كالانتحار والشذوذ الجنسي." بمتوسط حسابي (٣.٨٥)، ثم بالمرتبة السادسة جاء"-أرى أن مضامين نتفلكس ترسخ أن القوى فقط من يحترمه الجميع ،من خلال مشاهدالعنف المقدم بالأعمال الدرامية" بمتوسط (٣.٨١) ، ثم بالمرتبة السابعة " جاء كلا من " أرى أن مضامين الأعمال الدرامية بنتفليكس تؤكد على فكرة الصراع على المال والانتحار من أجله" و " أشعر أن مضامين الأعمال الدرامية بنتفليكس تحرض على الحقد والصراع الطبقي" بمتوسط حسابي (٣.٦٨)، ثم بالمرتبة الثامنة " - أرى أن مضامين نتفلكس تؤكد على أنه لايد من التنازل عن بعض المبادئ والقيم للوصول إلى ما تريد" بمتوسط حسابي (٣.٦٧)، ثم بالمرتبة التاسعة " لا أرى أن لجوء أبطال الأعمال الدرامية للسطو والسرقة يفيد في كثير من الأحيان." بمتوسط حسابي (٣.٦٦)، ثم بالمرتبة العاشرة " مضامين الأعمال الدرامية بنتفليكس ، جعلتني أشعر أن الضعيف لا يأخذ حقه " بمتوسط حسابي (٣.٥٩)، ثم بالمرتبة الحادية عشر " جعلتني أسعى أن أصبح غنيا ومشهورا . " بمتوسط حسابي (٣.٤٥)، ثم بالمرتبة الثانية عشر " أرى أن مضامين نتفلكس ترسخ مبدأ الكفاح بشرف للوصول للهدف" بمتوسط حسابي (٣.٤١) ، ثم بالمرتبة الثالثة عشر " أرى أن مضامين الأعمال الدرامية بنتفليكس،تؤكد على أنه لايمكن تحقيق الثروة إلا بطرق غير مشروعة " بمتوسط حسابي (٣.٣٦)، ثم بالمرتبة الرابعة عشر " أرى أن مضامين نتفلكس ترسخ لدى شعور المحبة وقيم المساواة وعدم العنصرية.بمتوسط حسابي (٣.٣٣) ، ثم بالمرتبة الخامسة عشر" تجعلني مضامينها أسعى لتقليد أسلوب وسلوك الشخصيات الدرامية التي أعجبتني" بمتوسط حسابي(٣.٣٢)، ثم بالمرتبة السادسة عشر تحرض على التفريط في ثروات الوطن وممتلكاته وتراثه" بمتوسط حسابي (٣.٢٨)، ثم بالمرتبة السابعة عشر أرى أن مضامين الأعمال الدرامية بنتفليكس تؤكد على قيم الأنتماء للوطن والحفاظ على ممتلكاته بمتوسط حسابي

## اتجاهات الشباب المصري نحو المشاهدة المفرطة لمضمون دراما نتفليكس

(٣.٢١)، ثم بالمرتبة الأخيرة "أرى أن استخدام العنف المقدم بدراما نتفليكس هو الأسلوب الأمثل لحل المشكلات" بمتوسط حسابي (٣.٠٢).

وتشير النتائج إلى العديد من الاتجاهات نحو دراما نتفليكس ، ويلاحظ أن أهم هذه الاتجاهات هي أن مضامين نتفليكس تعرض مشاهد عنيفة وخادشة للحياء ولا تتناسب مع الثقافة العربية" بالمرتبة الأولى، وأيضا "مضامين الأعمال الدرامية تعرض العنف والجريمة بصورة مفرطة على دراما نتفليكس، "أشعر بالآثار والتشويق بها" ، وتدلل هذه النتائج عن وعى الشباب عينة الدراسة بالسلبات الموجودة بمضامين دراما نتفليكس والتي تشتهر بالموضوعات والقضايا المثيرة للجدل وذات طابع جنسى باستخدام استراتيجيات عديدة تتبعها المنصة للترويج للمحتوى.

### نتائج فروض الدراسة

١-توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى المشاهدة لدراما نتفليكس وإدراكهم لواقعية المضمون المقدم من خلال ( النافذة السحرية ، التوحد ، التعلم ).

### جدول (١٦)

العلاقة الارتباطية بين مستوى المشاهدة لدراما نتفليكس وإدراكهم لواقعية المضمون

المشاهدة المفرطة		
٠.173**	قيمة معامل الارتباط	النافذة السحرية
0.001	الدلالة الاحصائية	
400	N	
٠.131**	قيمة معامل الارتباط	التعلم
0.009	الدلالة الاحصائية	
400	N	
٠.203**	قيمة معامل الارتباط	التوحد
0.000	الدلالة الاحصائية	
400	N	

أظهر الجدول السابق و باستخدام معامل الارتباط بيرسون، وجود علاقة ارتباط إيجابية ضعيفة دالة احصائيا بين مستوى المشاهدة لدراما نتفليكس وإدراكهم لواقعية المضمون.

ويمكن توضيح ذلك تفصيلا على النحو التالي :

## اتجاهات الشباب المصري نحو المشاهدة المفرطة لمضمون دراما نتفليكس

- وجود علاقة ارتباطية طردية بين مستوى المشاهدة المفرطة لدراما نتفليكس والنافذة السحرية ، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ( $0.173^{**}$ ) وهى دالة عند مستوى معنوية ( $0.001$ ) أى أنه كلما زاد مستوى المشاهدة زادت النافذة السحرية.

- وجود علاقة ارتباطية طردية بين مستوى المشاهدة المفرطة لدراما نتفليكسو التعلم ، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ( $0.131^{**}$ ) وهى دالة عند مستوى معنوية ( $0.009$ ) أى أنه كلما زاد مستوى المشاهدة زاد التعلم.

-- وجود علاقة ارتباطية طردية بين مستوى المشاهدة المفرطة لدراما نتفليكس و التوحد ، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ( $0.203^{**}$ ) وهى دالة عند مستوى معنوية ( $0.000$ ) أى أنه كلما زاد مستوى المشاهدة زاد التوحد.

وبالتالى نقبل الفرض القائل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى المشاهدة لدراما نتفليكس وإدراكهم لواقعية المضمون المقدم من خلال ( النافذة السحرية ، التوحد ، التعلم

وتتفق النتائج السابقة مع ما توصلت إليه دراسة غادة النجار ( $2023$ م) من مستوى المشاهدة وإدراك واقعية المضمون

٢- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدوافع ( نفعية - طقوسية ) لمشاهدة الدراما بنتفليكس ومستوى المشاهدة الشرهة لها .

### جدول (١٧)

العلاقة بين دوافع مشاهدة الدراما بنتفليكس ومستوى المشاهدة المفرطة لها .

مستوى المشاهدة المفرطة	قيمة معامل الارتباط R	مستوى المعنوية
الدوافع الطقوسية	$0.316^{**}$	0.000
الدوافع النفعية	$0.339^{**}$	0.000

أظهر الجدول السابق و باستخدام معامل الارتباط بيرسون، وجود علاقة ارتباط إيجابية متوسطة دالة احصائيا بين الدوافع الطقوسية للتعرض لدراما نتفليكس ومستوى المشاهدة المفرطة لها، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ( $0.316^{**}$ ) عند مستوى المعنوية ( $0.000$ )، كما وجدت علاقة ارتباط إيجابية متوسطة دالة احصائيا بين الدوافع النفعية للتعرض لدراما نتفليكس ومستوى المشاهدة المفرطة لها، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ( $0.339^{**}$ )، عند مستوى المعنوية ( $0.000$ ).



## اتجاهات الشباب المصري نحو المشاهدة المفرطة لمضمون دراما نتفليكس

وبالتالى يتم قبول الفرض القائل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدوافع ( نفعية - طقوسية ) لمشاهدة الدراما بنتفليكس ومستوى المشاهدة الشرة لها ، وتتفق هذه الدراسة مع توصلت إليه دراسة كل من عمرو عبد الحميد ٢٠١٩ ، ودراسة (Wheeler, Katherines 2015) من وجود علاقة ارتباط إيجابية بين سلوكيات المشاهدة المفرطة للمنصات الرقمية والدوافع الطقوسية والنفعية لدى الجمهور.

٣- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى المشاهدة المفرطة وبين اتجاهات الشباب ناحية المضمون المقدم بدراما نتفليكس.

### جدول (١٨)

العلاقة الارتباطية بين مستوى المشاهدة لدراما نتفليكس واتجاهات الشباب ناحية المضمون .

المشاهدة المفرطة		
٠.142**	قيمة معامل الارتباط	اتجاهات المبحوثين ناحية المضمون
٠.004	الدلالة الاحصائية	
400	N	

أظهر الجدول السابق و باستخدام معامل الارتباط بيرسون، وجود علاقة إيجابية ضعيفة بين مستوى المشاهدة المفرطة وبين اتجاهات الشباب ناحية المضمون المقدم بدراما نتفليكس، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.١٤٢\*\*) عند مستوى المعنوية ( ٠.٠٠٤ )، وبالتالي يتم قبول الفرض القائل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى المشاهدة المفرطة وبين اتجاهات الشباب ناحية المضمون المقدم بدراما نتفليكس.

### الخاتمة ومناقشة أهم النتائج:

سعت الدراسة الحالية لرصد مستوى المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي بمنصة نتفليكس لدى عينة من الشباب مشاهدي دراما نتفليكس، والتعرف على اتجاهاتهم نحو المضمون المقدم بها حيث يقضى الجمهور فترات زمنية طويلة في مشاهدة منصات عرض الأعمال الدرامية و تطبيقات بث الفيديو حسب الطلب مثل نتفليكس، و يتمتع المشاهدون بعدد من المميزات التي تمكنهم من التحكم والاستمتاع بالمحتوى عند الطلب حسب ما يناسبهم، وقد أدى ذلك إلى تغيير عادات المشاهدة لدى المستهلكين حيث يمكنهم التعرض لحلقات الأعمال الدرامية في إطار زمني مكثف وقد يكون ذلك خلال جلسة واحدة وهي ظاهرة أطلق عليها الباحثون "المشاهدة المفرطة" Binge- watching وأظهرت أهم النتائج مايلي:

- ارتفاع مستوى تعرض الشباب عينة الدراسة للمحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية، حيث جاء من يشاهدون "دائما" بنسبة (٤٧.٠%)، يليها في الترتيب الثاني من يشاهدون "أحيانا" بنسبة (٤٥.٠%)، بينما جاء من يشاهدون "نادرا" في الترتيب الأخير بنسبة (٨.٠%).

- وأختلفت هذه النتيجة مع دراسة كلا من غادة النجار (٢٠٢٤) وعلية عشرى (٢٠١٨) حيث جاء من يشاهد "أحيانا" في الترتيب الأول لكلتا الدراستين.

وهذا يوضح لنا أن هناك تفضيلا واضحا من قبل الشباب للتعرض للدراما على منصات البث الرقمية وخدمات الفيديو حسب الطلب التي توفر المحتوى بشكل يتناسب مع المشاهد، حيث تنوع الأعمال الحصرية والأصلية بتلك المنصات وتنوع المضامين بها لتتناسب جميع الأذواق.

- وجاء أبرز أنواع المضامين التي يشاهدها المبحوثين لفترات طويلة خلال الجلسة الواحدة على منصة نتفليكس، حيث احتلت "الدراما" المرتبة الأولى بنسبة "٦١.٠%"، يليه في المرتبة الثانية من "الرعب والأكشن" بنسبة "٥٥.٥%"، ثم بالمرتبة الثالثة "الخيال العلمي" ٤٧.٨ بنسبة "٥%"، ثم بالمرتبة الرابعة جاء "الجريمة" بنسبة "٤٦%" ثم بالمرتبة الخامسة جاء "الرومانسى" بنسبة "٣٥.٠%"، ثم جاء بالمرتبة السادسة "البوليسية" بنسبة "٣١.٨%"، وتعتبر النتيجة عن تفوق "الدراما" على باقى أنواع المضامين التي يفضل عينة الدراسة مشاهدتها، كما يعلو أبرز أنواع المضامين الرعب والأكشن والخيال

العلمي والجريمة في قائمة التفضيلات. ويرجع ذلك إلى تنوع المحتوى الدرامي وجاذبيته بمنصة نتفليكس والتي يغلب على محتواها الإثارة والتشويق في مضامين الدراما والرعب والأكشن والجريمة، حيث تضم مكتبة ضخمة بأحدث الأعمال الدرامية الحصرية والأصلية . ---جاء " الهاتف

المحمول" في مقدمة الوسائل الأكثر تفضيلا بالنسبة للشباب عينة الدراسة لمشاهدة المحتوى الدرامي من خلالها وذلك بنسبة "٤٩.٨%" ، تليها "أجهزة التابلت " بنسبة"٢٠.٨%"، ثم أجهزة الكمبيوتر المكتبية"لاب توب" بنسبة"١٨.٨%" ثم " ايباد Ipad " ، ويرجع ذلك نظرا لطبيعة الأجهزة التي يتعامل معها الباحثين من الشباب عادة، فالهاتف المحمول هو الوسيط الأكثر انتشارا وإتاحة في أيدي الشباب، يليه أجهزة التابلت التي أصبحت تنتشر بشكل كبير .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة ريهام سامي ( ٢٠٢٠ ) ودراسة رهام صلاح (٢٠٢٠) والتي أظهرت أن أهم الأجهزة التي يستخدمها الباحثون في مشاهدة المنصات الرقمية هي الهواتف المحمولة.

في حين تختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة أماني رضا عبد المقصود (٢٠٢١) والتي أظهرت تقدم الشاشات الذكية كأبرز الوسائل المستخدمة من قبل الشباب للمشاهدة حسب الطلب تليها الهواتف المحمولة.

-تستحوذ الأعمال الدرامية الأصلية (Originals) على مقدمة الأعمال الدرامية التي تجذب اهتمام الشباب عينة الدراسة بنسبة "٥٤.٨%"، تلاها الأعمال الدرامية الحصرية التي تم إنتاجها خصيصا للمنصة (PREMIERE) في المرتبة الثانية بنسبة "٢٤%"، ثم الأعمال الدرامية من نوعية (Catch up) في المرتبة الأخيرة بنسبة "٢١.٣%" وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ( أماني رضا ٢٠٢١) ؛ بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسة مي أبو السعود (٢٠٢١) والتي توصلت نتائجها إلى تفوق المحتوى الحصري على الأصلي في المشاهدة للدراما.

وفيما يتصل بأهم أسباب تفضيل لمشاهدة دراما نتفليكس دون غيرها كلا من " الأفكار والقصص المبتكرة" و" المشاهدة المتواصلة بدون إعلانات مزعجة ومملة" في المرتبة الأولى بنسبة "٤٩.٣%"، تلاهما في المرتبة الثانية " جودة المحتوى بها أفضل من غيرها" بنسبة " ٤٣%" ، ثم المرتبة الثالثة " عرض أعمال حصرية لاتتوافر في وسائل أخرى" بنسبة " ٤٩.٣%" ثم المرتبة الرابعة " إمكانية التحكم

فى العرض والمشاهدة فى أى مكان وزمان " بنسبة" ٣٥.٥% " ثم بالمرتبة الأخيرة " مساحة الحرية وعدم خضوع الأعمال الدرامية بها للرقابة" بنسبة " ١٢.٨%، ويرجع ذلك إلى مميزات منصات البث الرقمي والأستراتيجيات التى تتبعها لجذب عملائها ، وكذلك تتفق النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Mikos, 2016 من أن جودة المحتوى وعرض الأعمال الحصرية كانت دافعا لأشتراك الشباب الألمانى فى المنصات الرقمية التى تقدم خدمات الفيديو حسب الطلب .

-تفوق عامل التشويق والجذب (Cliffhanger) فى الحلقات" حيث أحتل المرتبة الأولى وبنسبة "٦٩.٣%" يليه فى المرتبة الثانية عامل" الحبكة المصممة والمعالجة الدرامية للأحداث" وبنسبة " ٤٢.٥%" ، ثم جاء فى المرتبة الثالثة عامل" وجود جميع الحلقات وكأنها ماراثون على جانب الشاشة" وبنسبة " ٤١%" ، ثم المرتبة الرابعة عامل " نوعية المضامين المفضلة لدى المشاهد" بنسبة " ٢٩.٨%" ، ثم المرتبة الخامسة و الأخيرة عامل " العروض الموصى بها من نتفليكس مثيرة وشيقة" بنسبة " ٢٠.٥%" ، وترجع الباحثة تفوق عامل التشويق والجذب (Cliffhanger) فى الحلقات بدراما نتفليكس والحبكة المصممة إلى أهتمام منصة نتفليكس بإبقاء المتلقى فى حالة مشاهدة مستمرة ومنتالية حلقة تلو الأخرى من خلال التشويق والإثارة بالحبكة الفنية بالعمل الدرامى مما يشجع على نمط المشاهدة الشرهة بها.

وفىما يتصل أكثر المشاهد تفضيلا جاءت" مشاهد بها البطل المفضل لدى " أحتلت المرتبة الأولى بنسبة " ٥٦.٣%" يليها فى المرتبة الثانية "مشاهد الرعب والأكشن" بنسبة " ٥٤.٥%" ، ثم جاء فى المرتبة الثالثة كلا من "مشاهد المطاردة البوليسية" و " مشاهد العنف والجريمة" بنسبة " ٤٢.٣%" ثم جاء بالمرتبة الرابعة "مشاهد الرومانسية" بنسبة " ٣٠.٥%" ، وجاء فئة أخرى تذكر بنسبة " ٢٠.٨%".

وترجع الباحثة ذلك إلى أن فئة الشباب (ذكور- إناث) كثيرا ما تنجذب لعمل درامى بسبب أعجابهم بأبطال العمل بعينهم وتفضيلهم لمشاهدهم بالعمل الدرامى المقدم ، وكذلك مشاهد الرعب والأكشن والمطاردة البوليسية التى تكون مليئة بالإثارة والتشويق التى تهتم منصة نتفليكس بوضعها بشكل مشوق فى حبكة الدراما المقدمة بها لجذب المشاهدين بأستراتيجيات مختلفة لإبقائهم فى مشاهدة منتالية (binge watching)

-وجاءت أبرز القيم التي تعكسها الأعمال الدرامية المقدمة "قيمة الكفاح للوصول للهدف" بالمرتبة الأولى و بنسبة "٦٢.٨%" ، يليها في المرتبة الثانية "التحدى والإصرار" بنسبة "٤٢.٨%"، ثم بالمرتبة الثالثة "تحمل المسؤولية" بنسبة "٤١.٣%"، ثم بالمرتبة الرابعة "الشجاعة والتعاون" بنسبة "٤٠%"، ثم بالمرتبة الخامسة جاءت قيم كلا من "التضحية والإيثار" و "رفع الروح المعنوية" بنسب متساوية قدرها "٣٦%"، ثم بالمرتبة السادسة "احترام حقوق الصداقة" بنسبة "٣٢%"، ثم بالمرتبة السابعة "الندم والشعور بالذنب" بنسبة "٢٥.٣%"، ثم جاءت فئة أخرى تذكر بنسبة "١٣%".

بينما جاءت أهم السلوكيات السلبية التي شاهدها الشباب بالأعمال الدرامية المقدمة بمنصة نتفليكس جاءت في المرتبة الأولى "تؤكد على استخدام العنف والفوضى" بنسبة "٥٩.٥%"، تلاها في المرتبة الثانية "تدعو إلى الصراع على المال والأنتحار من أجله" بنسبة "٥٨.٥%"، ثم بالمرتبة الثالثة "تؤيد الكسب بطرق غير مشروعة" بنسبة "٤٧.٥%"، ثم بالمرتبة الرابعة "تدعو إلى الثأر والأنتقام" بنسبة "٤٧.٥%"، ثم بالمرتبة الخامسة "تدعو إلى الحقد والصراع الطبقي." بنسبة "٤٧%"، ثم بالمرتبة السادسة "تعرض على السطو والسرقة" بنسبة "٣٨.٥%"، ثم بالمرتبة السابعة "تعرض على التفریط في ثروات الوطن وممتلكاته وتراثه." بنسبة "٢٧.٣%"، ثم جاءت فئة أخرى تذكر بنسبة "٢١.٣%" والتي جاءت مزيج من السلوكيات السلبية الأخرى (كالإدمان والشذوذ وتعاطي المخدرات والكحول والتدخين).

وتعكس هذه النتيجة مدى ارتفاع وانتشار المشاهد التي تحتوي على سلوكيات سلبية؛ نجد أن سلوك العنف تصدر قائمة السلوكيات السلبية وترجع الباحثة السبب في ذلك نظرا لاعتماد معظم تلك المنصات على أعمال درامية ترتبط بالأكشن والتشويق، ، تتفق هذه النتيجة مع دراسة كلا من

الذين (Dhanuka and Abhilas, Yan Bing and Jake (2019), Deborah, C. et al. (2021)،

أثبتوا ارتفاع السلوكيات السلبية وفي مقدمتها مشاهد العنف المقدمة بالأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات التليفزيونية عبر الإنترنت وتأثيرها على جمهور المشاهدين.

-تنوع دوافع مشاهدة الشباب عينة الدراسة لمضامين دراما نتفليكس ما بين "الدوافع النفعية والدوافع الطقوسية، والتي قد تفسر سلوكيات المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي، وتمثلت أعلى عبارات دوافع

## اتجاهات الشباب المصري نحو المشاهدة المفرطة لمضمون دراما نتفليكس

مشاهدة دراما نتفليكس لدى الشباب عينة الدراسة وهي "أشاهد الأعمال الدرامية بها للتسلية والترفيه والأسترخاء" بمتوسط حسابى مقداره (٤.١٩%)، تلاه فى المرتبة الثانية "للمشاهدة بدون فواصل إعلانية" بمتوسط حسابى مقداره (٤.١١ %).

وفى المجمال فأن النتائج تؤكد على تفوق الدوافع الطقوسية على الدوافع النفعية، وترجع الباحثة ذلك إلى أن فئة الشباب تميل غالبا إلى الدوافع الطقوسية مثل التسلية والترفيه والأسترخاء علاوة على الأستمتاع بالمحتوى بدون إعلانات وفواصل مزعجة.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من (ريهام سامى ٢٠٢١م)، (أحمد العميرى ٢٠٢١م)، والتي أظهرت أن أهم دوافع الشباب لأستخدام المنصات وخدمات البث الرقمية هو التسلية والترفيه؛ بينما تختلف مع دراسة (عمرو عبدالحميد ٢٠١٩م) والتي توصلت نتائجها إلى تفوق الدوافع النفعية على الدوافع الطقوسية.

وجاءت أهم اتجاهات الشباب ناحية المضمون المقدم بدراما نتفليكس، متمثلة فى "أعتقد أن مضامين نتفليكس تعرض مشاهد عنيفة وخادشة للحياء ولاتتناسب مع الثقافة العربية" بالمرتبة الأولى تلاها عبارة "أرى أن مضامين الأعمال الدرامية تعرض العنف والجريمة بصورة مفرطة على دراما النتفليكس" بالمرتبة الثانية، ثم عبارة "مضامين الأعمال الدرامية بنتفليكس جعلتني أشعر بالآثارة والتشويق بها" بالمرتبة الثالثة.

ووجدت الدراسة بالأستناد على نظرية الغرس الثقافى علاقة ارتباط إيجابية دالة احصائيا بين مستوى المشاهدة لدراما نتفليكس وإدراكهم لواقعية المضمون.

وجود علاقة ارتباط إيجابية متوسطة دالة احصائيا بين الدوافع الطقوسية للتعرض لدراما نتفليكس ومستوى المشاهدة المفرطة لها.

كما توصلت الدراسة لوجود علاقة إيجابية بين مستوى المشاهدة المفرطة وبين اتجاهات الشباب ناحية المضمون المقدم بدراما نتفليكس.

توصيات ومقترحات الدراسة:

- تشير الدراسة مستقبلا دراسة التحليل البنائي لشكل المحتوى المقدم بالمنصات الرقمية الأجنبية والمقارنة بينها وبين المنصات العربية ، ومعرفة أوجه التميز بها والأختلاف للاستفادة منها فى إطار إنتاج درامى عربى يراعى قيمنا المجتمعية.
- فى ضوء انتشار نمط المشاهدة الشرهة وإصدار المواسم الكاملة بالمنصات ، يستلزم إجراء المزيد من البحوث والدراسات المرتبطة بدراما المنصات الرقمية سواء الأصلية أو الحصرية منها ، وتحليل مضمون الأعمال المقدمة بها من خلال أبحاث ودراسات تستهدف أستكشاف ما بها ، وتأثيراتها على فئات الجمهور المختلفة وليس الشباب فقط.
- لابد من اهتمام المؤسسات التربوية والإعلامية بتنمية وعى الشباب بالمخاطر والآثار السلبية لنمط تلك المشاهدة ، وكذلك المضمون المقدم فى ثنايا دراما المنصات الرقمية خاصة الأجنبية منها والذى يحمل مضامين مثيرة للجدل وتختلف كثيرا مع قيمنا الدينية والأجتماعية.
- دراسة أنواع المحتوى الأخرى التى يستهلكها المشاهد على مثل هذه المنصات سواء الأجنبية أو العربية .
- إجراء المزيد من الدراسات حول المضامين والأفكار التى تبثها منصة نتفليكس وتأثيرها على المجتمع العربى وعلى الإنتاج الدرامى المحلى الخاص به .

### المراجع :

1-Azza Abdel-Azim Ahmed :- Impact of US Drama Binge-Watching in the Emirates: Third-Person

Effect and Cultural Self-Conceptual, arabmediasociety,vol.,2021.p.p av:

<https://www.arabmediasociety.com>

٢- ياسمين محمد و منة الله كمال :- تأثيرات المشاهدة النهممة لمحتوى منصة نتفليكس على البناء القيمي للمجتمع المصري: "دراسة تطبيقية، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط ، القاهرة ، العدد ٣١ ، ٢٠٢١"

3-Saravanan.V.M, et. al. (2021). "The Use of Online Platforms for Content Delivery: Mapping Students' Viewing Habits of Web Series on OTT Platforms.» Journal of Humanities and Social Science,26(01), 30-36.

4 -Aditya Dhanuka & Abhilasha Bohra, (2019): Binge-Watching: Web-Series Addiction amongst Youth, Durgadevi Saraf Institute of Management Studies (DSIMS), Vol.2, Issue 1, April - September 2019, Online ISSN:2581- 6632. P:1-8.

5 -George Anghelcev, Sele Sar and et al (2021)," Binge-Watching serial vide content: Explor the subjective phenomenology of the binge-watching experience", Mass communication Society, Vol.24, No. 1, date of access 9/2/2022

6- Alexander Ort, D.S. Wirz, A. Fahr (2021), "Is binge-watching addictive? Effects of motives forTV series use on the relationship between excessive media consumption and problematic viewing habits", Addictive behaviors reports, volume.13, date of access 20/ 3/2022.

أماني عبد المقصود (٢٠٢١) :- دوافع التعرض للمحتوى الدرامي في خدمات المشاهدة حسب الطلب-٧ والإشباع المتحققة، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، ع ٥٦، ج ١، ص:٢٦٨-٣٢٢.



٨- دراسة ريهام سامي (٢٠٢٠): مشاهدة الشباب المصري الشرة لخدمات البث التلفزيوني عبر الإنترنت : دراسة كيفية ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة (٥٥) ج٣ ، ص:

9-Sung, Kang and, lee(2020): A Bad Habit for Your Health? An Exploration of Psychological Factors for Binge Behavior, <https://www.semanticscholar.org/Watching/paper/A-Bad-Habit-for-Your-Health-An-Exploration-of-for-Sung>.

١٠- عمرو محمد عبد الحميد: دوافع المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي بمنصات البث الرقمي وتأثيراتها على المستخدمين، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، عدد (١٨) ٢٠١٩، جامعة القاهرة. ص. ٣٢٥-٣٨٩

11-Emile Steiner and Kun Xu. (2018). "Binge-watching motivates change: Uses and gratifications of streaming video viewers challenge traditional TV research». The International Journal of Research into New Media Technologies, 1-20

١٢- محمد عمارة (٢٠٢٣):- معالجة المسلسلات المقدمة على منصة نتفليكس للمضمون الترفيهي ، دراسة تحليلية المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، جامعة القاهرة كلية الإعلام ، العدد ٨٢ ، الجزء الأول ، ص ٤٣٠-٤٣٣ ، يناير/مارس ٢٠٢٣ .

13-laylaUmara (2023).Binge-watching Effect on Egyptian Youth Perceptions: The Case of Netflix [Master's Thesis, the American University in Cairo]. AUC Knowledge Fountain. <https://fount.aucegypt.edu/etds/2178>

١٤-خلود نبيل (٢٠٢٢م):- علاقة التعرض للمنصات الرقمية Netflix-Watch it بكثافة مشاهدة التلفزيون ، أطروحة (ماجستير) ، جامعة الدول العربية ، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم بحوث ودراسات الإعلام ، ٢٠٢٢م، ص٣.

١٥- ديمة لطفى محمود (٢٠٢١):- " المثلية الجنسية على شبكة نتفليكس العالمية" عينة مختارة من المسلسلات ، ماجستير غير منشورة، (الأردن : جامعة الشرق الأوسط ، كلية الإعلام ، قسم الصحافة والإعلام.

16-Gutzeit, J. and Dorsch, D. (2021):- Information Behavior on Video on Demand Services: User Motives and Their Selection Criteria for Content. Information, 12(4)

١٧- دراسة شاهنדה محمد شهيبي (٢٠٢١) " تعرض الجمهور المصري للدراما عبر المنصات الرقمية وانعكاساته على كثافة التعرض للدراما التقليدية." دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ، كلية الآداب ، قسم الإعلام ، ٢٠٢١م

١٨- محمد صلاح أحمد:- تعرض الشباب الجامعي لمنصات المشاهدة عبر الإنترنت والإشباع المتحققة منها، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، عدد (٣٣)، جامعة الأهرام

١٩- داليا عثمان: تأثير مشاهدة المسلسلات المقدمة على منصة نتفليكس على النسق القيمي للمراهقين- دراسة كيفية، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، جامعة الأهرام الكندية، العدد (٣١)، ٢٠٢٠، ص ١٦٨- ١٩٩.

20 -Micheal, L. (2018):- Netflix, Amazon, and branded television content in subscription video on-demand portals. media culture and society, 40(5), 725-

21-Sidneyeve Matrix, (2014): The Netflix Effect: Teens, Binge Watching, and On-Demand Digital Media Trends, Jeunesse: Young People, Texts, Cultures, Volume 6, Issue 1, Summer 2014, pp:119-138. Retrieved from: <https://www.researchgate.net/publication/270665559> on on Demand Services: User Motives and Their Selection Criteria for Content. Information, 12(4)

٢٢- ثريا البدوي ويسنت عطية :- إدارة قضايا الحريات في منصات الإعلام التقليدي والرقمي ، Arab Media & Society Journal ، ص٣، ٢٠٢٠.

23-Abir Tolpa(2021):- Understanding the Binge-watching Phenomenon on Netflix and Its Association with Depression and Loneliness in Egyptian Adults,<https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/09760911221117339>

23-Feiereisen, Stephanie, et al. "Understanding emerging adults' consumption of TV series in the digital age: A practice-theory-based approach." Journal of Business Research 95 (2019): 253-265.

24-Pilipets, Elena.2019." From Netflix Streaming to Netflix and Chill: The (Dis)Connected Body of Serial Binge-Viewer". journal of Social Media and Societ

26-Consumer Lab report on TV and Media. (2017). Retrieved from

<https://www.ericsson.com/en/reports-and-papers/consumerlab/reports/tv-and-media-2017>

27-Fernández-Manzano, E. P., Neira, E., & Clares-Gavilán, J. (2016). "Data management in audiovisual business: Netflix as a case study". *El profesional de la información (EPI)*, 25(4),568-576

28-Crawford, C. J. M. (2021). "Netflix's Speculative Fictions: Financializing Platform Television".  
Lexington Books.

29-Davis, B. C. (2016). "The Netflix effect and defining binge-watching". Retrieved  
from:<https://scholarscompass.vcu.edu>

30-De Vries, B. M. (2020). "The Myth of Personalisation: how Netflix is shaping users'algorithmic identity" Thesis.

31-Humphries, S. J. (2018). "Netflix and Chilling: Binge-Watching Behaviors and the Cultivation Effects of Horror Television Shows". Doctoral dissertation. University of Hawai'i at Manoa.

32-Morgan, M., Shanahan, J., & Signorielli, N. (2015). "Yesterday's new cultivation, tomorrow".*Mass Communication and Society*, 18(5), 674-699. doi:10.1080/15205436.2015.1072725.

33-Eman Mosharafa (2015), "All you need to know about: the cultivation theory", *Global Journal of Human -Social science: Arts& Humanities-Psychology*, Volume. 15, Issue.8, version1.0 ,year 2015. Global journals Inc. (USA), P.24, date of access 29-3-2022

34-Netflix Help Center. (2018). "Netflix ratings & recommendations". Netflix Help Jenner, M. (2015). Binge-watching: Video-on-demand, quality-TV and mainstreaming fandom. *International Journal of Cultural Studies*. doi: 10.1177/136787791 5606485Center Retrieved from  
<https://help.netflix.com/en/node/9898>

- Emily Walton-Pattison, Stephan U Dombrowski and Justin Presseau,: 'Just one more episode':

Frequency and theoretical correlates of television binge watching, op, cit, pp 17-24

Flayelle, M., Maurage, P., & Billieux, J. (2017). "Toward a qualitative understanding of binge- watching behaviors: A focus group approach". Journal of behavioral addictions, 6(4), 457-471

٣٥- غادة النجار: التأثيرات الثقافية لدراما الشبكات وعلاقتها بنسق القيم لدى الشباب المصري، دراسة تطبيقية، رسالة دكتوراة، جامعة الزقازيق، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٢٣م

٣٦- علية عشري(٢٠١٨):- تعرض الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة بالعربية وعلاقتها بالنظام القيمي لديهم، رسالة ماجستير غير منشورة،(جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة.

٣٧-- دعاء أحمد محمد (٢٠٢١) مستويات تبني الشباب المصري للمنصات الرقمية الإعلامية لتداول المحتوى الترفيهي وآثارها، بحث منشور، كلية الاعلام جامعة القاهرة مجلة بحوث الرأي العام.

٣٨- رهام صلاح الدين(٢٠٢٠) :- أنماط مشاهدة الشباب المصري للمحتوى الدرامي المعرض على المنصات الإلكترونية المتخصصة المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ع٢٠٩، ص:٤٠٩-٤٦٨.

٣٩- مي أحمد أبو السعود :- أنماط استخدام المراهقات لدراما المنصات الإلكترونية دراسة ميدانية على عينة من المراهقات، مجلة البحوث والدراسات العالمية، عدد (١٦)، ٢٠٢١، المعهد الدولي للإعلام بالشروق، ص ٤١٩-٥١٠.

أحمد صالح العميري (٢٠٢٢)، تعرض الشباب الجامعي للأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات التلفزيونية عبر الإنترنت وعلاقته بمنظومة القيم لديهم، بحث، منشور، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام جامعة الأزهر.

40-Mikos, Lothar,(2016):- " Digital Media Platforms and the Use of TV Content: Binge Watching and

Video-on-Demand in Germany, Article, Media and Communication (ISSN: 2183-2439, Volume 4, Issue

3, 2016.)